# ثقافة الجودة و الاعتماد التربوي ومدى إدراك معلمي المرحلة المتوسطة لها بالتعليم العام بمكة المكرمة .

**إعداد**

**د. بكر سراج بكر عيّاد**

**باحث تخطيط - معهد خادم الحرمين الشريفين**

**جامعة ام القرى - الفصل الاول للعام الدراسي**

**١٤٣٨هـ / ١٤٣٩هـ**

**drbakralayad@gmail. com**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**مستخلص:** هدفت الدراسة إلى التعرف الى أي مدى بلغ مستوى ادراك معلمين المرحلة المتوسطة لمفهوم الجودة والاعتماد التربوي، ومدى الاستفادة من ذلك لجعله مدخل هام للتطوير والتحسين في النظام التعليمي والاعتماد التربوي.خاصة من خلال التعرف على وجهة نظر وأراء مجتمع الدراسة بناءً على ابعاد الدراسة لتحقيق الاهداف الرئيسية المنشودة،من خلال استخدام معايير التقويم الشامل، وتكون مجتمع الدراسة من معلمين المرحلة المتوسطة بالتعليم العام بمدينة مكة المكرمة البالغ عددهم(٢٩٠٤)معلما للعام ١٤٣٨/١٤٣٩هـ الفصل الاول. وأظهرت الدراسة أن ثقافة الجودة والاعتماد كانت لدى معلمي المرحلة المتوسطة من عينة الدراسة عالية، وترجح الدراسة ذلك الى المخزون العلمي الجيد والحضور الذهني الجيد لدى المعلمين، وانه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(٠.٠٥)في متوسطات درجات الادراك بثقافة الادراك والاعتماد لدى معلمي المرحلة المتوسطة ، تعزى للمؤهل العلمي. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(٠.٠٥)في متوسطات درجات الادراك بثقافة الادراك والاعتماد لدى معلمي المرحلة المتوسطة،تعزى لعدد سنوات الخدمة.كذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(٠.٠٥) في متوسطات درجات الادراك بثقافة الادراك والاعتماد لدى معلمي المرحلة المتوسطة،تعزى للدورات التدريبية بمجال الجودة.

**مقدمة:**يكتنف العالم تغييرات متسارعة نستشعر معها مسئولية اللحاق بركب الامم المتحضرة والمتقدمة، والتحول من التنظير إلى التطبيق، مع أهمية إحداث تغيرات جذرية في بيئة العمل، ففي المؤسسات التعليمية تعتمد فلسفة الجودة في عادةً على نظرية النظم، والتي تنظر إلى المؤسسة بشكل كامل وشامل لإحداث تغييرات إيجابية جذرية ، وذلك بتناول كل جزء من اجزاء المؤسسة على حده، وتطويره بشكل متكامل.ويعتبر الاعتماد وسيلة لضمان الجودة ،باعتباره عملية تقييم مؤسسي شامل ومستمر،كما يعتبر الاعتماد نوع من المراجعة الشاملة بالمؤسسات سواء الاعتماد المؤسسي أو الاعتماد البرامجي وفي كلتا الحالتين يؤدي الاعتماد إلى الإجابة بنعم أو لا حول مدى

الأحقية في عملية الترخيص(درندري،١٤٢٨هـ،ص٣).غير أن(المديرس)يرى بأن المؤسسة التربوية في شكلها الحالي سواء على المستوى التنظيمي أو الإداري أو على مستوى السياسات التربوية لا تلبي الحد الأدنى المطلوب (٢٠٠٢،ص٤).مما يجعل المسئولين بالتعليم ينصب تركيزهم على المعلم باعتباره أهم المدخلات التربوية في نظام التعليم، والذي يمكن الاعتماد عليه بشكل رئيسي في تطبيق سياسات وعمليات الجودة للحصول علي نوعية متميزة من المخرجات القادرة على إحداث الفارق الايجابي في الاداء والتطوير.

**مشكلة الدراسة** :يكاد يجمع الخبراء والمعنيون بالتربية في الدول العربية على أن أبرز وصمة في التعليم تكمن في تردي نوعيته وجودته فلا يزال التوجه منصباً على التوسع الكمي على حساب الالتفات للكيف،وضبط إجراءاته على كافة الأصعدة والمستويات.إذ يغلب على التعليم الاعتماد على التلقين والاستظهار واللفظية والسلطوية،وسيادة الطابع التقليدي، وتقييد فرص الإبداع، وغياب النظرة المتكاملة في تكوين الفرد،وعجز التعليم عن تحقيق العدل الاجتماعي، أو الوصول إلى كثير من الفئات،والانفصال عن عالم العمل،وتدني مستوى المتعلمين، ونتيجة لذلك أصبح التعليم عائقً للتنمية بدلاً من إحداثها، وقيداً يدفع إلى الوراء أو إلى التغريب بدلاً من أن يكون أداة لتطوير الحاضر وبناء المستقبل ودعم الهوية العربية الإسلامية (السنبل،٢٠٠٤م،ص٣١٣) الأمر الذي يؤكد إجراء مجموعة من التحولات التعليمية التي تستهدف تحقيق ثقافة الإتقان والجودة، والإبداع والابتكار،والتحول إلى المشاركة وإلى الإنتاج، وثقافة الاعتماد على الذات، والتعلم مدى الحياة، وإحداث التكامل بين حقول المعرفة المختلفة، وعدد مصادر هذه المعرفة، وتبني مفهوم الجودة الشاملة، وتشكيل قاعدة معرفية عريضة من الخبرات والمعارف التي تعطي المتعلم فرصة الانتقال والانسيابية بين أنواع التعليم والتخصصات المختلفة،وإحداث تغيير جذري في مفاهيم وطرائق التعليم بما يمكن المتعلم من امتلاك مفاتيح المعرفة، ومهارات الدراسة المستقلة، وتحويله من متلق إلى باحث منتج للمعرفة، ومكتشف مبدع للتكنولوجيا، وتدريبهعلىالتعاملمع النظمالمعقدة، والقدرة على التفكير المتشعب، وحل المشكلات فائقة الصعوبة والتعقيد(الزواوي،٢٠٠٣م،ص٣٧). ويعد التعليم أحد الاحتياجات الرئيسية لكافة المجتمعات

الإنسانية،والجودة في التعليم هي الانتقال من ثقافة الحد الأدنى إلى ثقافة الإتقان والتميز.لذا دأبت هذه المجتمعات وبشكل مستمر على العمل نحو تطوير المؤسسات التعليمية بما يفي باحتياجات الحاضر ويتلاءم مع معطيات المستقبل(البكر، ٢٠٠١م،ص٨٣).وتعتبر الجودة من أفضل الأساليب الحديثة عالمياً في الوقت الحالي وتساعد على حل ومعالجة المشكلات وعقبات الروتين الإداري. ويؤكد(juran )على أهمية الجودة والاعتماد بقوله:"ان القرن الحادي والعشرين سيكون هو عصر الجودة"(الحربي، ١٤٢٤هـ،ص٣١).لذا أصبحت الجودة أمرا لابد من العمل لاجله، فقد اصبحت بمثابة التحدي للمؤسسات التعليمية في كيفية تحسين عملياتها ومخرجاتها، من منطلق إعداد الكفاءات العلمية المؤهلة والقادرة على التعامل مع تلك المتغيرات بجدارة، والسعي للوصول إلى درجة نوعية عالية من التعليم المتميز، وهو الهدف الاستراتيجي التي تسعى اليه المؤسسات التعليمية حاليا. وممن يؤيد تطبيق الجودة على التعليم(فورثن وبيتر وعيسى والنجار وآخرون)ويؤكدون بأن الجودة حققت نجاحات منقطعة النظير في مجالات متعددة، ولابد الاستفادة منها في مجال التعليم،حيث إن تطبيق الجودة يساعد على التعرف على مواطن الضعف والتغلب على القصور والهدر في الوقت والجهد ويُعّد نظاماً تحفيزياً بمنح المعلمين الثقة ، ويحثهم على الإبداع والتميز.

**هدفت الدراسة:** هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم الجودة والاعتماد وأهميتهما ومعاييرهما والاتجاهات الحديثة للجودة في مجال التعليم العام وجوانب الادراك بثقافة الجودة وأهميتها لدى معلمي المرحلة المتوسطة، ومدى ادراكهم لجوانب ثقافة الجودة كمدخل للتطوير والتحسين في النظام التعليمي العام والاعتماد المدرسي.

**أسئلة الدراسة:** تسعى الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:ما مدى ادراك معلمي المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة بثقافة الجودة والاعتماد التربوي؟ وينبثق من هذا السؤال سؤالين فرعيين:

١. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تتعلق بثقافة الجودة والاعتماد التربوي ترجع الى:(المؤهل،وسنوات الخبرة، والدورات التدريبية) ؟ .

٢. هل يختلف مدى ادراك معلمي التعليم العام بالمرحلة المتوسطة بجوانب وأبعاد ثقافة الجودة والاعتماد المدرسي باختلاف:(المؤهل،سنوات الخبرة، الالتحاق بدورات تدريبية بمجال الجودة) ؟ .

**أهمية الدراسة**:وتستمد اهميتها من اهمية الموضوع، فبالإضافة الى ما ذكر في مقدمة الدراسة،فأننا نتناول مفهوم الجودة والاعتماد التربوي كمدخل لعملية التطوير والتغيير في مدارس المرحلة المتوسطة بالتعليم، لاسيما وان الجودة التي تعني الإتقان، وهي من صميم ديننا الاسلامي الحنيف وفقاً لقوله تعالى :(إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه)"الألباني، ١٩٧٩هـ،ص١٠٦.لتوضيح أهمية تطبيق الجودة في التعليم، ونقل تصور عام للقيادات التعليمية باحتياجات ومتطلبات الجودة والاعتماد التربوي بالمؤسسة التعليمية.

**منهج الدراسة**: انتهجت الدراسة المنهج الوصفي الذي يعتمد علي وصف المشكلة وجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بها والتعبير عنها كمياً وكيفياً للوصول إلى هدفها وهو معرفة مدى ادراك معلمين التعليم العام بثقافة الجودة والاعتماد التربوي بالمرحلة المتوسطة .

**حدود الدراسة**:موضوعياً اقتصرت الدراسة على مدى ادراك المعلمين بثقافة الجودة والاعتماد التربوي في التعليم العام بالمرحلة المتوسطة للفصل الدراسي الاول ١٤٣٨/١٤٣٩هـ .

**أداة الدراسة**:استخدمت الدراسة الاستبانة لتحديد مستوى ادراك المعلمين لثقافة الجودة والاعتماد التربوي بالتعليم من خلال الأبعاد الثلاثة(المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة التعليمية، وحصول المعلمين على دورات في مجال الجودة ) باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي للإجابات على الاستبيان.

**مصطلحات الدراسة**:الادراك هو العملية التي يفسر بها إنسان التربية المتغيرات تفسيرا علميا وفق ما يحمله من معلومات وأساليب تفكير وميول واتجاهات علمية(احمد،١٩٩٢م،ص١٥).اما

الجودة فهي:"كافة السمات والخواص التي تتعلق بالمجال التعليمي والتي تظهر جودة للنتائج المراد تحقيقها، وهي ترجمة احتياجات توقعات الطلاب إلى خصائص محددة تكون أساساً في تعليمهم وتدريبهم لتعميم الخدمة التعليمية وصياغتها في أهداف بما يوافق تطلعات الطلبة المتوقع"(الرشيد،١٩٩٥م،ص٤).اما المعيار فهو بيان بالمستوى المتوقع الذي وضعته هيئة مسؤولة أو معترف بها بشأن درجة أو هدف معين يراد الوصول إليه ويحقق قدرًا منشودًا من الجودة أو التميز(الابراهيم،١٤٣٤هـ،ص٦٥).كما يعرف الباحث الاعتماد التربوي إجرائيا:بأنه نشاط مؤسسي علمي وفق معايير محددة،توجه للارتقاء بمستوى مؤسسات التعليم والبرامج الدراسية وهو أداة فعالة لضمان استمرار جودة العملية التعليمية ومخرجاتها .

* **الاطار النظري:مبادىءالجودة والاعتماد واهدافهما**:يزخر التعليم بالعديد من القضايا والاشكاليات المتعددة والتي تؤثر فيه الى الدرجة التي تجعله يعاني الامرين. كما ان هناك ظواهر نقص في نوعية التعليم من ناحية قصور الكفايات المهنية،وضعف مستوى المهارات والسلوكيات لدى الخريجين(يالجن،١٩٩٩م،ص٥٨).لذا اصبحت الحاجة ملحة للتغيير والتطوير باتباع سياسة تطويرية جديدة لتصبح بمثابة بوابة التحدي لتحسين مخرجات المؤسسات، وإعداد الكفاءات العلمية القادرة على التعامل مع تلك المتغيرات بجدارة،والسعي للوصول إلى درجة نوعية في مجال الاداء وإتقان العمل،وهو هدف استراتيجي،يمكن تحقيقه باتباع سياسة الجودة والاتقان.

**١-مفهوم الجودة**:الجودةلغة/جاد الشيء،أي صار جيداً(الجوهري،١٩٨٤م،ج٢،ص٤١٦).واصطلاحاً: تعني التركيز على الزبو ،وهذا يركز على ضرورة الاهتمام بالمتطلبات التي يرغب العميل في ملاحظتها في السلع بما يلبي حاجاته الضمنية. وهذا ما اعتمدته المنظمة العالمية للتقييس بموجب المواصفةIso9000/2000،حيث تعرف الجودة على أنها:"الدرجة التي تشبع الحاجات والتوقعات الظاهرية والضمنية من خلال جملة من الخصائص الرئيسةالمحددةمسبقاً"(العزاوي،٢٠٠٥م،ص١٤).أما الجودة في التعليم فهي ترجمة احتياجات وتوقعات المستفيدين من العملية التعليمة الداخليين والخارجيين إلى مجموعة خصائص

محددة تكون أساساً في تصميم الخدمات التعليمية وطريقة أداء العمل في المدرسة من أجل تلبية احتياجات وتوقعات المستفيدين وتحقيق رضائهم عن الخدمات التعليمية التي تقدمها المدرسة، والتي تعبر عن مدى استيفاء المدخلات والعمليات، والمخرجات في المؤسسة التعليمية لمستويات محددة تشكل معايير الجودة الشاملة (اليحيوي،٢٠٠١م،ص٢٥).

**٢- مفهوم الاعتماد التربوي** Education Accreditiation: الاعتماد لغة:"الإجازة و التفويض". واصطلاحا يعني:"الاعتراف بان برنامجاً معينا يصل لمستوى معياري محدد عن طريق إجراءات وأنشطة مؤسسية موجهة نحو النهوض والارتقاء"(الفتلاوي، ٢٠٠٨م، ص٣٣).اما الاعتماد في التعليم: فيُعد مدخلاً لتحقيق الجودة ،كما يعد حافزا للارتقاء بالعملية التعليمية ككل ومبعث على اطمئنان المجتمع لخريجي هذه المؤسسة، ومن ثم فهو لا يمثل تهديدا لها، كما انه لا يهدف إلى تصنيف أو ترتيب المؤسسات التعليمية،ولا يُعد قيدا على الحرية الأكاديمية أو تعرضا لقيمها.وهو تأكيد وتشجيع للمؤسسة التعليمية على اكتساب شخصية وهوية مميزة،بناءً على منظومة معايير أساسية Basic standards تضمن الجودة المتفق عليها.

لقد ساهم العلماء في التوصل الى أهم مبادئ الجودة ومنهم العالم الامريكي ديمنج والذي انتشرت وطبقت مبادئه بشكل كبير في العالم، وتذكر الدراسة اهم تلك المبادئ كالاتي:

أ- تبني فلسفة جديدة للجودة وتحمل الفرد لمسئولياته في المنظمة .

ب- التزام الإدارة العليا بإستراتيجية الجودة .

ت- وضع هدف دائم لتحسين الإنتاج والخدمات والتخطيط الجيد للمستقبل.

ث- وقف الاعتماد على التفتيش،والاهتمام ببناء الجودة من الخطوة الأولى.

ج- التطوير المستمر لجودة الخدمات والمنتجات والاهتمام بالتدريب .

ح- القيادة الفعالة الهادف،وطرد الخوف لدى فريق العمل .

خ- إلغاء تقييم الأعمال على أساس السعر فقط،لأنه يكون على حساب الجودة

د- إزالة جميع العوائق بالمؤسسة،والتخلص من الشعارات والنصائح المولدة للإحباط .

ذ- استبعاد الأساليب التي تركز على الكمية ،لأنها تكون على حساب الجودة .

ر- إعداد برامج قوية في التعليم والتحسين الذاتي.

وقد أخذت بهذه المبادئ اغلب الشركات في اليابان وامريكا، حيث أظهرت تلك الشركات تحسناً ملموساً في الإنتاج والتسويق والإدارة (الجضعي،١٤٢٤هـ،ص٧٦). وبعد التعرف على اهم المبادئ ، من الضروري ان نتعرف على أهداف الجودة والاعتماد . لذا رأت الدراسة ان أهداف الجودة تتمحور حول الاتي :

أ- توفير بيئة العمل التي تشجع على الابتكار وزيادة معدلات الإنتاجية والأداء الجيد.

ب- رفع معدلات الرضاء الوظيفي بين العاملين،ورفع مستوى التعاون بين الإدارات.

ت- تدريب العاملين على العمل بروح الفريق الواحد وتطوير وتبسيط إجراءات العمل.

ث- رفع مستوى الثقة وزيادة الكفاءة،وسهولة قياس أداء العاملين وفق معايير واضحة.

ج- اشراك العاملين في عمليات التطوير للجودة وتحفيزهم(الخضير، ٢٠٠٠م،ص ٧٣) .

اما أهداف الاعتماد التربوي فهي على النحو التالي :

أ- التأكد من تحقق الحد الأدنى من الشروط والمواصفات في المؤسسة محل الاعتماد .

ب- ضمان مستوى الأداء التربوي في البرنامج المقدم من قبل مؤسسة التقييم والاعتماد.

ت- تعريف المستفيدين بكفاءة مؤسسات التربية ومستواها العلمي.

ث- إفادة المؤسسات التعليمية بالجوانب الايجابية والسلبية في برامجها.

ج- مرونة البرامج تجاه التغييرات في الحقول المعرفية المختلفة

(الطريري،١٤١٨هـ،ص٦٩٥).

**- معاييرالجودةوالاعتماد**:إن وجود معايير للجودة تزيد من الكفاء والفعالية في الانتاجية عموما.حيث إن معيار الجودة هي عبارة عن وثيقة تصدر نتيجة إجماع يحدد المتطلبات التي يجب أن يفي بها منتج ما أو عملية أو خدمة وتصادق عليها جهة معترف بها،وهناك دراسات حول كيفية تقويم مستوى الجودة من خلال مكونات النظام واستخدام معايير ومؤشرات متعددة في عملية التقويم. وهذه المعايير هي معيار الهيكل التنظيمي ومعيار العمليات الداخلية والنشاطات ومعيار المحصلة النهائية(بن سعيد،١٤١٨هـ،ص٥٤) .

١. معايير الاعتماد التربوي:اتفق عدد من الباحثين على معايير الاعتماد، واختلفوا من حيث عددها، لكن جميع الدراسات اجمعت على وضع سبعة معايير أساسية يجب الوفاء بها، وتعتبر المرجع لكل مؤسسة للحصول على الاعتماد، وهذه المعايير تستخدمها معظم جمعيات الاعتماد وهي:

أ- وضوح وشمول وانسجام أهداف المؤسسة وخضوعها للفحص والتقويم المستمر.

ب- وجود بنية تنظيمية فعالة في مراقبة وفحص أهداف المؤسسة وبرامجها ومناهجها.

ت- تكافؤ تحصيل الطلاب مع المعنى العام للدرجة الممنوحة نصا وروحا.

ث- توفر المصادر البشرية والمادية والمالية الملائمة والكافية لإنجاز الأهداف المحددة .

ج- وجود الشواهد على قدرة المؤسسة على الاستقرار والاستمرار في انجاز الأهداف.

ح- تقديم الدليل على نزاهة المؤسسة والإعلان عن أهدافها وقوانينها ونظمها(برهمين،٢٠٠٢م، ص٤٦).

٢. أنواع الاعتماد التربوي:في بادئ الامر لم تكن هناك معايير سوى معايير سلسلة الايزو "ISO20009000" حيث اتجهت الدول والتنظيمات إلى تطبيق مفهوم الجودة،والالتزام بسلسلة مواصفات الايزو"٩٠٠٠"من اجل تحسين مستوى الخدمات والسلع المقدمة للعملاء،ومن ثم زيادة رضا الجمهور(أللوزي،٢٠٠٣م،ص٢٧٥).اما في الوقت الحاضر فقد اشارت برهمين(٢٠٠٢م،ص٥٠) الى الاعتماد الاكاديمي والمهني يعرف الان بالاعتماد المؤسسي والبرامجي على النحو التالي: اولاً:الاعتماد (المؤسسي) ويقوم بتقييم كامل المؤسسة أكاديميا، ويتعرف على مدى فعالية المؤسسة وكفاءتها في تحقيق أهدافها،وعلاقات المؤسسة بالمحيط الخارجي.

ثانياً:الاعتماد التخصصي(المهني):وتقوم جمعيات الاعتماد بتقييم البرامج داخل المؤسسة التعليمية المعتمدة إقليمياً.

وبناءً على الاهتمامات والاتجاهات الحديثة في سبيل تحقيق الجودة والاعتماد في التعليم العام بالمملكة ،كخيار طبيعي لحل المشكلات التي تواجه النظم التعليمية والتي تعيق جهود التطوير والتجديد التي تبذلها الحكومات في قطاع التعليم، فقد أخذت معظم الدول تبحث عن نُظم

فعّالة من اجل تطبيقها على قطاعاتها، فكان تبني الجودة الخيار الانجع ، بعد أن ثبت فعاليتها في تحسين الأداء والإنتاجية في القطاع الخاص. لذا فقد احتلت أهمية خاصة على جميع الاصعدة،حيث إن اعتمادها سيؤدي إلى تحسين ملحوظ في الأداء التعليمي بشكل عام، فضلاً عن تطوير الأداء وتطوير البرامج والمناهج الدراسية وأساليب التقويم التربوي، وتحسين ميادين أخرى في البيئة التعليمية ،كما أشار(رودجرز،١٩٩٢م)إلى أن الجودة في القطاع التربوي هي:"استراتيجية إدارية تركز على مجموعة من القيم وتستمد طاقة حركتها من المعلومات التي تتمكن في إطارها من توظيف مواهب العاملين واستثمار قدراتهم الفكرية في مختلف مستويات التنظيم على نحو إبداعي لتحقيق التحسن المستمر للمنظمة" (درباس،١٩٩٤م،ص٢٥). وهذا التعريف يعتبر إطاراً مرجعياً لتطبيق نموذج الجودة في التربية، إلا أن تطبيق هذا النموذج في المؤسسة التربوية يحتم علينا أن نأخذ في الاعتبار الاهتمام بالتالي:

- أن تُحدد أهداف المؤسسة التعليمية، وغاياتها ومعاييرها وإجراءاتها واستراتيجياتها.
- تدريب المنسوبين وتطوير مهاراتهم بما يضمن استيعابهم لمفهوم الجودة وتطبيقاته.
- توظيف واستثمار الموارد بكفاءة وفعالية عن طريق هيكلة التنظيم الإداري للجودة.
- تطوير المناهج الدراسية وإعادة فحص محتوياتها وغاياتها، وإعادة صياغتها(السحيم،٢٠٠٤م،ص٩٠) .
- أن يؤخذ في الاعتبار أن تحقيق الجودة مسئولية الجميع في مختلف المستويات الإدارية والفنية،ولذا لابد من إتاحة الفرص للجميع للمشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالجودة (المهنا،١٩٩٣م،ص٤١) .

وبناء عليه فيجب الاستفادة من خبرات وتحارب الاخرين في تطبيق نظام الجودة في التربية مثل تجربة مدينة "ديترويت"في الولايات المتحدة الأمريكية والتي تمت عام١٩٩٣م وشملت التجربة المدارس التالية"مدرسة دينبي الثانوية/ومدرسة ويبر المتوسطة/ومدرسة مان الابتدائية "وتمثلت التجربة في تدريب الكادر الإداري بالمدارس، حيث نظمت برنامج تدريبي مكثف يتكون من(ثلاث مراحل اساسية):

**المرحلة الأولى**:تدريب مديري المدارس على إدراك مفهوم الجودة ودورهم في تطبيقه، وتغير دورهم القيادي من صاحب السلطة إلى الدور التشاركي في فريق العمل كفرد يتساوى مع الآخرين وعضو من أعضاء المدرسة.

**المرحلة الثانية**:تدريب مديري المدرسة على تنمية مهاراتهم وتوظيف القيادة التشاركية لجميع المنسوبين.

**المرحلة الثالثة**:تدريب العاملين في كل مدرسة بصورة مكثفة للإشراف على عملية التحول في مدارسهم من النمط التقليدي إلى أسلوب وتطبيقات الجودة(درباس،١٩٩٤م،ص٣٥) .

لذلك لابد من استحداث(لجنة)لتنفيذ هذه المراحل السابقة، ويتمثل دورها في إعداد آلية تربط بين التقويم والحافز والجودة في ضوء مفاهيم مسلمة مفادها:أن التعليم يحتاج إلى التنوع والمرونة وليس التماثل، وتتمثل أهداف اللجنة كما ذكرها(الخطيب)في التالي:

أ- المراجعة التقييمية:مدى ملائمة سياسة المؤسسة بكل دقة لمعرفة مواطن القوة والضعف وتقديم البدائل.

ب- دور الوسيط:إقناع الجهات المختلفة، لحل قضايا ومشاكل المؤسسة .

ت- تحديد الإمكانيات:حسب المتوفر والمتاح بالمؤسسة ،لتقديم تدريب مهني واستشاري.

ث- تمكين الطلاب وأولياء الأمور من التعرف على مستوى جدارة المؤسسة في مجال التدريس والأبحاث، وكذلك معرفة علاقتها بالعالم الاقتصادي والاجتماعي، وقيمة المؤهلات التي تمنحها(٢٠٠٤م، ص٨١).

***متطلبات تطبيق الجودة والاعتماد في المدارس السعودية** :لتحقيق الجودة في التعليم لا بد من تطوير جميع عناصر العملية التعليمية،والتي من أهدافها تحقيق النمو الشامل للطالب، وتمتعه بشخصية متوازنة، ويرجع مفهوم الجودة الشاملة إلى تحسين مدخلات العملية التعليمية بوجه عام بما تتضمنه من معلم ومتعلم وإدارة مدرسية، ومبنى مدرسي، ومناخ عام داخل المدرسة،وتحسين

العمليات التعليمية بتطبيق الأسس العلمية في تخطيط وتنفيذ المنظومة التعليمية على ضوء أهداف تربوية محددة يمكن قياسها(الزواوي، ٢٠٠٣م،ص٤٥).

ويتبين للدراسة ان هناك مجموعة أخرى من المتطلبات الأساسية التي يمكن أخذها بعين الاعتبار عند تبني فلسفة إدارة الجودة كتطبيق عملي للمنظمات، والتي ينبغي أن نوليها قدراً من الاهتمام لإثراء فعالية تطبيق مفهوم الجودة في المؤسسات التربوية،ويتفق عليهاكل من مكروم(١٩٩٦م،ص١٣٦)ومصطفى والأنصاري(٢٠٠٢م، ص٢٢)وهي على النحو التالي:

- الدعم المستمر من الجهات العليا: إن تطبيق الجودة قرار استراتيجي هدفه طويل الأجل ، ويحتاج هذا الأمر إلى ضرورة اقتناع وزارة التعليم بضرورة التطبيق،وتوفير الدعم المادي والمعنوي .
- التمهيد قبل التطبيق:ينبغي على المسئولين عند تطبيق الجودة في مختلف المستويات استخدام الاستراتيجيات الخاصة بالتغيير لزرع القناعة بهذا النهج الحديث قبل البدء في تطبيقه، لأن القناعة تعزز الثقافة بهذه المنهجية.
- الاختيار المناسب لمديري ومشرفي المدارس:لابد أن تستند عملية اختيار المديرين إلى أسس مهنية وأخلاقية.
- إعادة النظر في رسالة وأهداف المؤسسات التعليمية:أهدافها وغاياتها، والتعريف بطبيعة التصور المثالي.
- التدريب المستمر لمديري ومشرفي المدارس بتزويدهم بالمعلومات والمهارات لتطبيق الجودة بفعالية.
- المرونة في العمل الإداري والاستعداد لمواجهة التحديات:التي يفرضها التغيير وفق عوامل التطور الاجتماعي.

ويرى (احمد) ضرورة توفر المتطلبات التالية لتطبيق الجودة:توفر أجهزة الكمبيوتر في المدرسة ، ومشاركة المؤسسات والأفراد في التنفيذ ، ووجود أنظمة وتعليمات توضح الواجبات والحقوق (٢٠٠٣م، ص١٥٨) .

***مراحل تطبيق الجودة في المدارس السعودية**:أورد(جبلونسكيJoblonski)أن هناك خمس مراحل لإنجاز الجودة ، ذكرها كل من بن سعيد(١٩٩٧م، ص٨٤) والشرقاوي(٢٠٠٢م، ص٤٩) كالتالي:

**المرحلة الصفرية**:الإعداد:تسبق عملية البناء التي يشارك فيها كبار الموظفين التنفيذيين بالتعاون مع محترفين (مهنيين) في عملية التنسيق،حيث تقرر إدارة المدرسة في هذه المرحلة رغبتها في تطبيق نظام الجودة،ومن هنا تقوم إدارة المدرسة بتوضيح رسالتها والرؤية المستقبلية لها، كما يتم وضع الأهداف ورسم سياسة المدرسة.

**المرحلة الأولى**:التخطيط:يتم وضع الخطط التفصيلية للتنفيذ، وتحديد الهيكل الدائم والموارد اللازمة لتطبيق النظام ويتم اختيار:(الفريق القيادي للبرنامج،المقررين،المشرفين)للتصديق على الخطة .

**المرحلة الثانية**: التقويم:وهي تشتمل على التقويم الذاتي لأداء الأفراد،والتقدير التنظيمي للمدرسة،والمسح الشامل لرضا العاملين بها،وغالباً ما تبدأ عملية التقويم بتهيئة الأرضية المناسبة للبدء في تطبيق نظام الجودة.

**المرحلة الثالثة**: التطبيق(التنفيذ):عن طريق مبادرات تدريبية محددة بشكل جيد لكل العاملين وبدعم ومساندة من إدارة المدرسة حتى يتم تحسين عمليات مجالات الجودة المرغوبة .

**المرحلة الرابعة**:مرحلة تبادل ونشر الخبرات:استثمار الخبرات والنجاحات التي تم تحقيقها من تطبيق نظام الجودة،حيث تدعى جميع الإدارات والأقسام وكذلك المتعاملين معها من العملاء والموردين للمشاركة في عملية التحسين وتوضيح المزايا التي تعود عليهم جميعاً من هذه المشاركة .

* **تطبيق نظام الجودة والاعتماد في التعليم العام بالمملكة**:أشارت خطة التنمية السعودية الثامنة إلى ضرورة الاهتمام بالجودة في التعليم العام والجامعي،ففي بداية الامر بدأ تدريجيا تطبيق نظام الجودة(الايزو٩٠٠٢)في بعض المدارس السعودية،ونذكر بعض المدارس السعودية التي تم فيها تطبيق نظام الجودة مدرستين من مدارس الإحساء،حيث تم الاتفاق مع شركة سعودية مهتمة بالجودة تدعى (جودة السعودة) وهي إحدى الشركات المتخصصة في تأهيل المؤسسات والشركات للحصول على شهادة الجودة العالمية الآيزو(٩٠٠٠)وقد تم حصول المدرستين على شهادة الجودة العالمية الأيزو(٩٠٠٢)من معهد الجودة الكندي.وبعد تطبيق التجربة بالمدرستين تم شرح نظام الايزو(٩٠٠٢)بصورة مفصلة لمنسوبي إدارة التعليم في المحافظة، مع عقد دورات تدريبية لهم في نظام الجودة الايزو(٩٠٠٢)من قبل الشركة المؤهلة .

لقد حرصت إدارة التعليم والشركة باستمرار على ترسيخ مفهوم الجودة، وأهميتها في الارتقاء بالعملية التعليمية والتربوية بطريقة ميسرة وواضحة،ثم نفذت الخطوات الثماني الواردة في مراحل تطبيق نظام الآيزو(٩٠٠٢) بالتنسيق مع وزارة المعارف والشركة المؤهلة ، وتم اختيار مراجع خارجي لتأهيل المدرستين المذكورتين هو معهد الجودة الكندي ليقوم بمراجعة شاملة ومستقلة، فتم له التأكد من مستوى التطبيق للمواصفات الدولية لنظام الايزو(٩٠٠٢)فمنح شهادة الجودة للمدرستين وسيقوم المعهد بمراجعة لاحقة كل ستة أشهر خلال السنوات الثلاث من عمر الشهادة وفقا لما هو متبع ، ثم تعاد عملية المراجعة ومنح الشهادة من جديد، وهناك محاولات جارية في المنطقة الشرقية من المملكة لتطبيق نظام الجودة في بعض مدارسها والنتائج التي تحققت فاقت كل التوقعات(البطي،١٤٢٠هـ،ص٧٧) وذلك قبل انشاء وزارة التعليم ادارة عامة للجودة الشاملة بالمؤسسات التعليمية بالعام الدراسي١٤٢٩/١٤٣٠هـ مرتبطة مباشرة بوزير التعليم.وفي عام ١٤٣١ تأسست ادارة الجودة وقياس الاداء بإدارة تعليم مكة المكرمة على نحو خجول جدا ، بهدف الالتزام بتطبيق الجودة على أنشطتها الأساسية سعيًا لتحقيق رؤيتها ورسالتها ، وإرساء قواعد العمل المؤسسي على مدارسها من خلال أفضل نظم الجودة العالمية،للوصول إلى الاتقان في جميع الأعمال الإدارية والتعليمية من خلال:بناء النظام المؤسسي،التوثيق،رضا المستفيد،التخطيط،التدقيق

الداخلي،جودة بيئات التعلم،التقويم الذاتي المؤسسي ،التحسين،التدريب،الاعتماد المدرسي (https://edu. moe. gov. sa) .

**– الدراسات السابقة:**

**اولاً:الدراسات العربية:**

١) دراسة القحطاني (١٩٩٣م) وهدفت الدراسة الى العمل على تحديد مفهوم إدارة الجودة ومراحل تطورها ، ومعرفة تأثيراتها على الجوانب الإدارية في القطاع الحكومي، وتم استخدام المنهج النظري الاستنباطي ، حيث تم عرض المفاهيم والأسس العلمية وتجارب بعض الدول المتقدمة في تطبيقها،وكانت أهم التوصيات:تطبيق مفهوم الجودة على أساس التخطيط، وتطوير برامج للجودة تتناسب مع الوضع التنظيمي والثقافي للجهاز الحكومي، وإنشاء وحدات تنظيمية لتحسين الجودة والإشراف عليها.

٢) دراسة هيجان(١٩٩٤م)وهدفت إلى إعطاء المهتمين بنظام إدارة الجودة الشاملة صورة جليه عن هذا المفهوم،وكيفية تطبيق هذا النظام ،كما أوضحت الدراسة أنه بالإمكان تطبيقها في مؤسسات القطاع الحكومي.وكانت ابرز النتائج:ضرورة توافر القناعة لدى مديري الإدارة العليا فيما يتعلق بجدوى هذا النظام علميا، وتقييم الوضع الراهن للمؤسسة وتدريب المديرين والموظفين على تطبيق هذا النظام، وتوفير قاعدة معلومات معالجة تتضمن معرفة وافية عن المؤسسة والخدمات التي تقدمها للمستفيدين .

٣) دراسة أبو نبعه ومسعد(١٩٩٨م) وهدفت الى ايضاح مفهوم إدارة الجودة الشاملة ومبادئها وأساليبها وإمكانية تطبيقها على المؤسسات وإظهار خطوات التطبيق ومعوقاته،وكانت أهم نتائج الدراسة ما يلي: التحسين المستمر والتطوير الدائم لكافة العمليات والأنشطة وإنشاء فرق العمل،ومشاركة جميع المستفيدين في تنفيذ عملية الجودة بالمؤسسة التعليمية .

٤) دراسة ألبطي(٢٠٠٠م)وهدفت الى التعرف على مدى إمكانية تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المجال التربوي،واتبع المنهج الوصفي الوثائقي، وكانت ابرز النتائج: إمكانية تطبيق إدارة

الجودة الشاملة في المجال التربوي حيث تم تطبيقها بمنطقة نيو تاون التعليمية على مدارس التعليم العام الابتدائية والمتوسطة والثانوية، وإمكانية تطبيق الجودة في مدارس التعليم العام في السعودية حيث أوضحت الدراسة أنه تم تطبيق نظام الجودة الايزو٩٠٠٢(ISO)على مدارس التعليم العام مثل مدرسة الإمام الثانوية ومدرسة معاوية بن أبي سفيان بالإحساء .

٥) دراسة الشنبري(٢٠٠٠/٢٠٠١م) وهدفت الى التعرف على مستوى أهمية ودرجة إمكانية تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة لـ(DEMING)في الجامعات السعودية من خلال استطلاع أراء أعضاء مجالس الجامعات.ومعرفة درجة التوافق والاختلاف فيما بينها، ومدى إمكانية تطبيقها على الجامعات السعودية من حيث المتغيرات
الاتية:(الجامعة،التخصص،سنوات الخبرة ومكان التخرج).وكانت ابرز النتائج هي ارتفاع درجة تقدير مستوى أهمية وإمكانية تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في الجامعات السعودية، وان هناك اتفاق في الأراء على أهمية وإمكانية تطبيقها في الجامعات.

٦) دراسة الجابري(٢٠٠٣م)وهدفت الى التعرف على قضيتين لهما آثار كمية على التعليم السعودي، وهما الجودة والكفاءة،لذلك تأتي هذه المحاولة الجادة لإعادة بناء دليل بحثي محلي في حقل اقتصاديات التعليم، يمكن أن يرشّد الى تحسين السياسات الاقتصادية للتعليم، وكانت ابرز النتائج هي:قوة تأثير المتغيرات المرتبطة بالطالب وظروفه المنزلية على التحصيل المعرفي، وقوة تأثير موارد المدرسة على جودتها، والمتغيرات المدرسية في فرق الجودة،كما ان المتغيرات الهامة في النظام التعليمي السعودي لم تظهر كمتغيرات في هذه الدراسة مثل(المباني المستأجرة، ومعدل نسبة الطلاب للمعلم، مساحة الفصل والمدرسة).

**ثانياً – الدراسات الأجنبية :**

١) دراسة(McMillan،١٩٩٨)وهدفت الى التعرف على أراء المديرين الأكاديميين في بعض الكليات والجامعات الأمريكية ومدى معرفتهم بمبادئ وأساليب الجودة الشاملة ، وعن مشاركتهم في استخدام آلياتها، والاتجاهات نحو تطبيق مبادئها، وأهم العوامل المؤثرة في تطبيقها ايجابيا وسلبيا في مؤسسات التعليم العالي،وتوصلت إلى النتائج التالية:أهمية دعم

ومساندة الإدارة العليا لبرنامج الجودة مع التركيز على تحسين العمليات، والاهتمام بالتعليم والتدريب على اساليب وأدوات الجودة، وايجاد الدوافع وتقديم الحوافز لإنجاح عملية الجودة،والمشاركة الجماعية في تطبيق الجودة وتقديم خدمة متميزة للمستفيدين واحتياجاتهم.

٢) دراسة(١٩٩٨، cornesky) وركزت على النقاط التالية:التركيز على تحسين العمليات والأنظمة في الجامعة عامة، والعمل الجماعي وتكوين فرق العمل، وتلبية حاجات المستفيدين، وتشجيع الثقة بين المستفيدين والموردين،كما اشار لنجاح إدارة الجودة في العديد من الجامعات الأمريكية مثل جامعة اريغون ونورث وبيلمونت،والى أهمية دور أعضاء هيئة.

٣) دراسة (١٩٩٨، Rodgers)وهدفت الى التعرف على مدى تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مدارس التعليم العام في منطقة ماريكوبا أريزونا في الولايات المتحدة، والتعرف على اثر ذلك في مدارس التعليم الابتدائي في مدينة فينكس التابعة لمقاطعة ماريكوبا.وقد اختارت الباحثة إدارتي تعليم إحداهما تطبق إدارة الجودة، والأخرى لم تطبقها في مدارسها، وتوصلت إلى النتائج التالية: إن إدارة تعليم ماديسون هي الوحيدة التي طبقت إدارة الجودة الشاملة من بين"٥٦"مدرسة،ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية لصالح معلمين المدارس التي طبقت الجودة.

**– التعليق على الدراسات السابقة:** من خلال استعراض ما سبق من دراسات وابحاث اشتملت على دراسة الجودة من وجهات نظر متعددة، تمثلت في المؤسسات التعليمية والخدمية، فقد اتفقت هذه الدراسة مع بعض الدراسات في كونها تستند إلى المفاهيم والمبادئ العامة للجودة في محاولة للتعرف على مدى ادراك معلمي المرحلة المتوسطة بثقافة الجودة والاعتماد في التعليم العام بمدارس مدينة مكة المكرمة بصفتهم الركيزة الاساسية في العملية التعليمية وذلك من خلال ثلاثة أبعاد هي:نوع المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة التعليمية وحصول المعلمين على دورات تدريبية في مجال الجودة. لذا فأن هذه الدراسة تعتبر امتداد لبقية الدراسات السابقة في التوسع بخصوص مفاهيم ومبادئ الجودة(TQM)ونشر ثقافتها بمؤسسات التعليم العام – خاصة مع تبني وزارة التعليم نظام الجودة والاعتماد بمدارس التعليم من خلال التعرف على وجهة نظر وأراء مجتمع

الدراسة بناءً على ابعاد الدراسة السابقة لتحقيق الاهداف الرئيسية المنشودة،من خلال استخدام معايير التقويم الشامل لرفع مستوى الأداء وتحسين المخرجات ورفع مستوى الكفاءة والكفاية، ولإعداد كفاءات متميزة قادرة على مواصلة المسيرة التعليمية. ويتضح للباحث بأن الدراسات السابقة اتفقت مع الدراسة الحالية فيما يلي: اتفقت دراسة القحطاني(١٩٩٣م) وهيجان(١٩٩٣م) على إمكانية تطبيق إدارة الجودة بالمؤسسات الحكومية وأهمية ذلك بالنسبة للمستفيدين والمؤسسات،كما اتفقت دراسات أبونبعه ومسعد(١٩٩٨م)والشنبري (٢٠٠١م) ونوح(١٤٢٧هـ)وهيجان(١٩٩٤م )وماكميلان(١٩٩٨م )وكورنسكي(١٩٩٨م) على أهمية تفهم وتبني الإدارة العليا لفلسفة ومبادئ الجودة ودعمها بشكل رئيسي،وأكدت دراسة كلا من الشنبري(٢٠٠١م) ونوح(١٤٢٧هـ) والجضعي(١٤٢٤هـ)على أهمية توفر مفاهيم الثقافة التنظيمية للجودة لدى المنتسبين للمنظمة والتي تسعى إلى تطبيق الجودة بها،كما أكدت دراسة الجابري(٢٠٠٣م)ورودجرز(١٩٩٨م)والبطي (٢٠٠٠م) على أهمية تطبيق الجودة في المجالات التربوية والتعليمية الأخرى، واشارت دراسة نوح(١٤٢٤هـ) وهيجان(١٩٩٤م) إلى أهمية تدريب وتأهيل العاملين بشكل كبير وبطريقة مكثفه وعلميه للعمل وفق نظام الجودة بالمنظمة. وتحاول هذه الدراسة أن تستفيد من هذه الدراسات السابقة في إكسابها أهمية كونها تركز على مدى ادراك المعلمين على ثقافة الجودة والاعتماد،باعتبارهم العصب الرئيس للجهاز التعليمي في نشر رسالة العلم وتحقيق أهدافه الرئيسية،حيث ظهر مؤخراً اهتمام متزايد وزارة التعليم بتبني سياسة الجودة بالتعليم، من خلال توجيه ادارات التعليم بضرورة تطبيق الجودة والحث على الحصول على الاعتماد وفق معايير التقويم، لرفع مستوى الأداء العلمي والتنظيمي.

– **الجانب الميداني للدراسة**: إجراءات الدراسة وتشمل المنهج العلمي المستخدم،ومجتمع وعينة الدراسة ، ووصف خصائص أفراد عينة الدراسة، والخطوات التي مرت بها عملية بناء وتطبيق أداة الدراسة،كما تشمل الإجراءات التي استخدمت للتأكد من صدق وثبات الأداة، والأساليب الإحصائية لتحليل نتائج الدراسة :

**اولاً:منهج الدراسة:**"يتضمن المنهج الوصفي وصف المشكلة وجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بها في التعرف على الواقع،من أجل الحصول على إجابات ذات مغزى للأسئلة المتعلقة بموضوع الدراسة.ودراسة أثر المتغيرات الديمغرافية في مجال الجودة والاعتماد التربوي باعتبارها متغيرات مستقلة على مستوى درجة الادراك بثقافة الجودة والاعتماد التربوي باعتباره متغير تابع .

**ثانياً:مجتمع الدراسة:** يتألف مجتمع الدراسة من جميع معلمي مدارس التعليم الحكومي العام للمرحلة المتوسط للبنين بمدينة مكة فقط دون قراها، والبالغ عددهم(٢٩٠٤)معلما وفقاً لإحصائيات الإدارة العامة للتعليم بمدينة مكة المكرمة للعام الدراسي١٤٣٨هـ-١٤٣٩هـ(https://edu. moe. gov. sa).

**ثالثاً:أداة الدراسة:**استخدمت الدراسة الاستبانة كوسيلة لجمع المعلومات التي تحتاجها هذه الدراسة،وتم إعدادها وفق الخطوات التالية:

أ- تمت مراجعة نتائج الدراسات السابقة والأدبيات ذات العلاقة الوثيقة بموضوع الدراسة، وحددت فقرات الاستبانة من خلال أربعة مجالات تبرز ادراك معلمي المرحلة المتوسطة بثقافة الجودة والاعتماد التربوي وهي:(تبني إدارة التعليم وتفهمها لفلسفة الجودة والاعتماد التربوي،وتبنيها ثقافة تنظيمية جديدة للجودة، والاهتمام بتعليم وتدريب وتأهيل المعلمين على تطبيق مبادئ الجودة والاعتماد التربوي،واهتمامها بإيجاد آليات لتطبيق الجودة والاعتماد التربوي)وباستخدام مقياس ثلاثي للإجابة على عبارات الاستبيان في جمع المعلومات المتعلقة بها.

ب- جُمعت ونُظمت فقرات الاستبانة من خلال الرجوع للأدبيات وبعض المقاييس المشابهة، فقد تم بناء الاستبانة وعرضها على عدد من المحكمين لأبداء آرائهم وملاحظاتهم حول فقرات الاستبانة،وتم تعديل بعض فقرات الاستبانة في ضوء آراء المحكمين وملاحظاتهم و إعادة ترتيب بعضها، وقد روعي عند صياغتها قياسها لما وضعت له،وقد تم الإبقاء ما نسبته٨٠ %من العبارات التي أجمع عليها المحكمين بتحديد درجة الموافقة(موافق،محايد،معارض)وبالتالي تكونت الاستبانة من(٤٥)فقرة تقيس بشكلٍ عام مستوى ادراك معلمي المرحلة المتوسطة بثقافة الجودة والاعتماد التربوي في المدارس الحكومية التابعة لمدينة مكة.

– **صدق أداة الدراسة**:يقصد بصدق الاستبانة الشروط الضرورية التي ينبغي توافرها في الأداة التي تعتمدها الدراسة، ان تكون أداة البحث تكون صادقة إذا كان بمقدورها أن تقيس فعلاً ما وضعت لقياسه،ويشير أنه إذا وافق الخبراء على أن الأداة ملائمة لما وضعت من أجله فإنه يمكن الاعتماد على حكمهم،وهذا ما يعرف بصدق المحكمين،وحتى يتم التحقق من صلاحية العبارات التي تم احتواؤها من حيث أسلوب الصياغة، الشمولية،الوضوح،فيمكن التأكد من صدقها عن طريق نوعين من الصدق هما:الصدق الظاهري وصدق البناء(الاتساق):

أ– **الصدق الظاهري(آراء المحكمين)**:تم عرض الاستبانة في صورتها الأولى على مجموعة من المحكمين، حتى ظهرت الاستبانة بشكلها النهائي من(٤٥)عبارة تقيس(تبني إدارة التعليم وتفهمها لفلسفة الجودة والاعتماد،وتبنيها ثقافة تنظيمية جديدة للجودة،والاهتمام بتعليم وتدريب وتأهيل المعلمين على تطبيق مبادئ الجودة والاعتماد، واهتمامها بإيجاد آليات لتطبيق الجودة والاعتماد)لتظهر الاستبانة في صورتها النهائية، وبذلك اعتبرت الدراسة آراء المحكمين وتعديلاتهم فيما يتصل بالفقرات ذات دلالة صدق كافية لغرض التأكد من سلامة وصلاحية الاستبانة للتطبيق والاعتماد على نتائج التحليل، وعلى ذلك أصبح الاستبيان يتمتع بالصدق الظاهري.

ب– **الصدق البنائي**: تم تطبيق اداة الدراسة على عينة استطلاعية قوامها(٣٠)معلماً من خارج أفراد عينة الدراسة الأصلية، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مدارس المرحلة المتوسطة التي لم يشملها الاختيار،وتم التأكد منه عن طريق حساب معامل الارتباط بيرسون بين كلاً من درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبانة،كما يتبين ذلك في الجدول رقم(٤–٦ ).

**الجدول رقم (٤–٦) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة .**

| رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ٠.٦٤٦ | ١٨ | ٠.٤٩٦ | ٣٥ | ٠.٦٦١ |
| ٢ | ٠.٧٢٦ | ١٩ | ٠.٦٢٠ | ٣٦ | ٠.٦٠١ |
| ٣ | ٠.٥٧٦ | ٢٠ | ٠.٥٧٦ | ٣٧ | ٠.٧٤١ |
| ٤ | ٠.٦٥٩ | ٢١ | ٠.٦٥٩ | ٣٨ | ٠.٧٨٣ |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ٥ | ٠.٦٣١ | ٢٢ | ٠.٦٣١ | ٣٩ | ٠.٧٠٦ |
| ٦ | ٠.٥٦٣ | ٢٣ | ٠.٧٦٣ | ٤٠ | ٠.٧٩٩ |
| ٧ | ٠.٨٠٧ | ٢٤ | ٠.٧٠٧ | ٤١ | ٠.٧٣٢ |
| ٨ | ٠.٨٨١ | ٢٥ | ٠.٧٨١ | ٤٢ | ٠.٦٩٨ |
| ٩ | ٠.٦٠٢ | ٢٦ | ٠.٦٧٢ | ٤٣ | ٠.٧٩١ |
| ١٠ | ٠.٦٠٦ | ٢٧ | ٠.٦٤٦ | ٤٤ | ٠.٧٠٤ |
| ١١ | ٠.٦٧٩ | ٢٨ | ٠.٧٧٩ | ٤٥ | ٠.٧٣٧ |
| ١٢ | ٠.٧٤٦ | ٢٩ | ٠.٦٥٩ | | |
| ١٣ | ٠.٦٢٠ | ٣٠ | ٠.٦٧٢ | | |
| ١٤ | ٠.٥٧٦ | ٣١ | ٠.٧٠٩ | | |
| ١٥ | ٠.٦٥٩ | ٣٢ | ٠.٧٩١ | | |
| ١٦ | ٠.٥٣١ | ٣٣ | ٠.٨٣٤ | | |
| ١٧ | ٠.٤٩٣ | ٣٤ | ٠.٧٨٤ | | |

فيتضح من الجداول(٤ – ٦)أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع الدرجة الكلية للاستبانة موجبة ودالة إحصائياً،حيث تراوحت تلك المعاملات بين(٠.٨٨)إلى(٠.٤٩)مما يعني أن جميع عبارات الاستبانة تتمتع بدرجة صدق مقبولة لأغراض الدراسة الحالية،مما يشير إلى توافر صدق عبارات أداة الدراسة وصلاحيتها.

٣.ثباتالدراسة: لقياس مدى ثبات أداة الدراسة(الاستبانة)استخدم الباحث(معادلة ألفاكرونباخ Cronbach's Alpha(α)للتأكد من ثبات أداة الدراسة،حيث طبقت المعادلة على أفراد العينة الاستطلاعية حيث بلغ(٠.٩١) وهي قيمة أعلى من الحد المقبول لمعامل الثبات(٠.٦٠)مما يطمئن الباحث إلى سلامة تحليل نتائج الدراسة ويمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة، وكذلك تم التأكد من الثبات بطريقة التجزئة النصفية حيث كانت قيمة جتمان للتجزئة النصفية ٠.٩٣وهذا مؤشر على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

**رابعاً:إجراءات تطبيق أداة الدراسة:** تم تطبيق أداة الدراسة على عينة من معلمي المرحلة المتوسطة بمدينة مكة، ولقد اتخذ الباحث الإجراءات التالية :

١.تم توزيع الاستبيانات على أفراد عينة الدراسة في الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي ١٤٣٨/١٤٣٩هـ ، حيث وزعت الاستبانات على معلمي المدارس المختارة عشوائياً عن طريق الباحث وبمتابعته شخصية مع مدراء المدارس والزملاء المعلمين،مما ساهم في رفع نسبة المستجيبين وقد استغرق جمع الاستبيانات شهرا كاملا .

٢. كان عدد الاستبيانات الموزعة(٥٥٠) استبانه عاد منها(٥٠٠)استبانه، منها(٥٠) استبانة لم يتم تجاوب اصحابها مع البحث ، وتم استبعاد عدد(١٠٠)استبانه لعدم اكتمال إجاباتها، فتم اعتماد استخدم عدد (٤٠٠) استبانه صالحة للدراسة تمثل ما نسبته(٧ . ٧٢ %) من المجموع الكلي.

٣. تم تحليل البيانات الإحصائية التي اشتملت عليها الاستبيانات في الحاسب الآلي وذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية(SPSS) .

**خامساً:عينة الدراسة** :اعتمدت الدراسة على طريقة العينة العشوائية الطبقية. حيث تم اختيار العينة من معلمي المرحلة المتوسطة بمدينة مكة،حيث تكونت من(٤٠٠)معلماً من مدارس التعليم العام الحكومي المتوسط للبنين بمدينة مكة من
مكاتب(الشرق،الغرب،الوسط،الجنوب،الشمال) وكانت أعداد عينة الدراسة وفقاً لتوزيع عينة البحث بالنسبة والتناسب حسب أعدادهم في المنطقة الجغرافية على النحو التالي في الجدول رقم(٤-١):

**جدول رقم ( ٤-١ )**

**توزيع عينة الدراسة وفقاً للمناطق الجغرافية**

| المنطقة | عدد المعلمين | النسبة | حجم العينة من كل فئة | |
|---|---|---|---|---|
| الشمال | ٤٩٩ | %١٧.٢ | ٤٠٠ ×١٧.٢/ ١٠٠ | ٦٩ |
| الجنوب | ٤٩٧ | %١٧.١ | ٤٠٠ × ١٧.١/١٠٠ | ٦٨ |
| الوسط | ٧٠٢ | %٢٤.٢ | ٤٠٠ × ٢٤.٢/١٠٠ | ٩٧ |
| الغرب | ٦٨٤ | %٢٣.٥ | ٤٠٠ × ٢٣.٥/١٠٠ | ٩٤ |
| الشرق | ٥٢٢ | %١٨ | ٤٠٠ × ١٨/١٠٠ | ٧٢ |
| المجموع | ٢٩٠٤ | % ١٠٠ | - | ٤٠٠ |

وتم اختيار عينة البحث من المعلمين في المرحلة المتوسطة لعدة اعتبارات أهمها: أن هناك تقارب بين خبرات ومؤهلات المعلمين في تلك المدارس من حيث درجة المؤهل،وبالإضافة الى حجم مجتمع البحث والذي يصعب الوصول إلى كل مفرداته.ولذلك فقد تم اختيار عينة من المعلمين في المدارس المتوسطة نظراً لاعتبارات الوقت والتكلفة،وتم تحديد حجم العينة من الفئات المختلفة من المعلمين في المدارس المتوسطة، وذلك من خلال المعادلة الآتية(فتحى، ١٩٧٩) :

$$ن = \frac{ت^{٢} \times ن \times ف\ (١ - ف)}{\Delta^{٢}\ ن + ت^{٢}\ ن\ (١ - ف)}$$

حيث ان:(ن =حجم العينة )،(ت = الدرجة المعيارية المقابلة لدرجة الثقة٩٥% ومن ثم فإن الدرجة المعيارية المقابلة هي ١.٩٦ )،(ف= نسبة النجاح في التوزيع ، وحيث يكون التوزيع طبيعي لذلك تكون نسبة النجاح = نسبة الفشل = ٥٠ % ).(D دلتا = نسبة الخطأ المسموح

به والمنتشر على طرفي التوزيع بمقدار متساوي٥%) . (ن = حجم المجتمع). وباستخدام المعادلة السابقة يتضح أن حجم العينة:

$$\text{حجم العينة (ن)} = \frac{(\text{١.٩٦})^{٢} \times \text{٢٩٠٤} \times \text{٠.٥٠} \times (\text{١-٠.٥٠})}{(\text{٠.٠٥})^{٢} \times \text{٢٩٠٤} + (\text{١.٩٦})^{٢} \times \text{٠.٥٠} \times (\text{١-٠.٥٠})} = (\text{٣٦٣.٨}) \text{ معلم}$$

وبالتالي فإن عدد أفراد العينة الحالية(٤٠٠معلم) تفوق العدد النظري للعينة(٣٦٤معلم) وبالطريقة العشوائية الطبقية تعتبر العينة ممثلة لأفراد عينة الدراسة الأصلية ، وقد تم اختيار مدارس كل مكتب بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث كان هنالك تقارب في أعداد المدارس في المرحلة المتوسطة في المكاتب الخمسة لمدينة مكة .

**سادساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة**:استخدمت الدراسة في المعالجة الأساليب الإحصائية المناسبة على النحو التالي:تكرارات(ك)والنسب المئوية(%)لوصف عينة الدراسة وتوزيعها وفقا لمتغيرات الدراسة كما استخدمت المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعرفة مستوى الادراك بثقافة الجودة والاعتماد التربوي لكل عبارة من عبارات الاستبانة.وإيجاد معامل ارتباط بيرسون(Pearson correlation coefficient)لحساب الاتساق الداخلي وإيجاد معامل الفا كرونباخ للتعرف على ثبات أداة الدراسة.وكذلك ايجاد معامل جتمان للتجزئة النصفية للثبات،وعمل اختبار(ت)للعينات المستقلة(Independent t test)لاختبار الفروق بين متوسطي الادراك بثقافة الجودة والاعتماد لمعلمي الحاصلين على دورات تدريبية بمجال الجودة بغيرهم ممن لم يحصلوا على تلك الدورات.وعمل اختبار تحليل التباين الأحادي(One – Way ANOVA) لكشف الفروق في متوسطات الادراك بثقافة الجودة لدى أفراد الدراسة تبعاً لمتغير الخبرة والمؤهل العلمي مُقاساً بعدد سنوات الخبرة.

– **نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها**:تتناول الدراسة النتائج ومناقشتها،فبعد الإجابة عن تساؤل الدراسة الرئيس"ما مدى ادراك معلمي المرحلة المتوسطة بثقافة الجودة والاعتماد التربوي بمدارس

مدينة مكة "ومن خلال الإجابة عن الأسئلة الفرعية المتصلة بسؤال الدراسة الرئيس وهي:هل يختلف مدى إدراك معلمي المرحلة المتوسطة لثقافة الجودة والاعتماد باختلاف مشاركتهم بالدورات التدريبية على الجودة ،وباختلاف الخبرة التدريسية، والمؤهل العلمي؟ تخرج الدراسة من خلال عرض الأدبيات السابقة بإبراز مفهوم الجودة وأهميتها وأبعادها والاتجاهات الحديثة في الجودة في مجال التعليم، فكان الجزء الميداني من هذه الدراسة معني بوصف جوانب الادراك بثقافة الجودة وأهميتها لدى معلمي المرحلة المتوسطة، واستقصاء مدى ادراك معلمي المرحلة المتوسطة بجوانب وأبعاد ثقافة الجودة من خلال تحليل استجابات أفراد عينة الدراسة.ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن الأسئلة المرتبطة بها تم إدخال بيانات الدراسة الميدانية إلى الحاسب الالي وتم استخدام البرنامج الإحصائيspss للإجابة عن الأسئلة، وكانت أسئلة الدراسة على النحو التالي:ما مستوى ادراك معلمي المرحلة المتوسطة بجوانب وأبعاد ثقافة الجودة ؟وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على عبارات الاستبانة.وقد تم ترتيبها تنازلياً كما يتبين ذلك في جدول رقم (٥-١)حيث تم تقسيم مستوى الادراك بثقافة الجودة والاعتماد لمعلمي المرحلة المتوسطة،إلى ثلاث مستويات (مرتفع، متوسط، منخفض)وبناءً على ما اقترحته لجنة المحكمين،باعتبار قيمة المتوسط الحسابي لمستوى الموافقة على العبارات:الدرجات من(٣-٢.٤٥)تقابل(١٣٥-١١٠)مستوى ادراك(مرتفع).ومن(٢.٤٤-١.٤٥)تقابل (١٠٩.٩-٦٥) مستوى(متوسط). ومن(١.٤٤-١)تقابل(٦٤.٨-٤٥)تدل على مستوى (منخفض).

**جدول (٥-١)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات مستوى الادراك بثقافة الجودة والاعتماد التربوي لدى أفراد عينة الدراسة (ن = ٤٠٠)**

| ت | رقم العبارة | العبارات | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي |
|---|---|---|---|---|
| ١ | ١٣ | **توفير المباني المدرسية الجيدة بتجهيزاتها الملائمة شرطٌ لنجاح الجودة.** | ١.٦٥ | ٢.٩٦٠٠ |
| ٢ | ٢٤ | **للمناخ التنظيمي الجيد بالمدرسة تأثير ايجابي على تطبيق نظام الجودة** | ١.٦٥ | ٢.٩٦٠٠ |

| ت | رقم العبارة | العبارات | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي |
|---|---|---|---|---|
| ٣ | ٤١ | تقديم برامج تدريبية للمعلمين عن الجودة أمر حيوي قبل الأخذ بالجودة. | ٠.٣٤ | ٢.٩٠٨٦ |
| ٤ | ٢٦ | مشاركة المعلمين في تطبيق نظام الجودة يضمن استمراريتها. | ٠.٣٤ | ٢.٩٠٨٦ |
| ٥ | ١٩ | زيادة الأعباء التدريسية يعيق نجاح الأخذ بمفهوم الجودة. | ٠.٣٢ | ٢.٩٠٥٧ |
| ٦ | ١٤ | الأخذ بمفهوم الجودة يتطلب رؤية واضحة لدى قيادات التعليم. | ٠.٣٢ | ٢.٩٠٥٧ |
| ٧ | ٢٨ | تزويد المعلمين بالمعلومات والمعارف الخاصة بنظام الجودة يضمن لها تحقيق أهدافها. | ٠.٣٩ | ٢.٨٩٧١ |
| ٨ | ٣٩ | تقديم برامج تدريبية للقيادات عن الجودة ضروري قبل التطبيق. | ٠.٣٦ | ٢.٨٩٧١ |
| ٩ | ٣٧ | توفير المناخ المدرسي المشجع على تطبيق الجودة يضمن نجاحاً لها. | ٠.٣٦ | ٢.٨٩٤٣ |
| ١٠ | ٢٧ | اخذ رأي المعلمين في الجودة يضمن تطبيقاً جيداً لها. | ٠.٣٦ | ٢.٨٩٤٣ |
| ١١ | ١٨ | وجود نظام للحوافز يشجع منسوبي التعليم لتطبيق نظام الجودة. | ٠.٣٤ | ٢.٨٩١٤ |
| ١٢ | ٤ | استمرارية التطوير شرط لنجاح الأخذ بنظام الجودة. | ٠.٣٤ | ٢.٨٩١٤ |
| ١٣ | ٤٣ | الجودة تتطلب استمرارية التطوير. | ٠.٣٨ | ٢.٨٨٥٧ |
| ١٤ | ٣٨ | تضافر جهود جميع المعلمين بالمسئولية تجاه تطبيق نظام الجودة يضمن نجاحها | ٠.٣٦ | ٢.٨٨٥٧ |
| ١٥ | ٣ | يتطلب تطبيق نظام الجودة إرشادات لتوصيف إجراءات العمل. | ٠.٣٨ | ٢.٨٨٥٧ |
| ١٦ | ٢٢ | إهمال برامج تدريب المعلمين من شأنه عدم نجاح نظام الجودة. | ٠.٣٦ | ٢.٨٨٥٧ |
| ١٧ | ١ | يتفق الأخذ بنظام الجودة مع مبادئ ديننا الحنيف. | ٠.٣٧ | ٢.٨٨٠٠ |
| ١٨ | ٧ | استمرارية تحديث الخطط والمناهج شرطٌ لنجاح الأخذ بنظام الجودة | ٠.٣٧ | ٢.٨٨٠٠ |
| ١٩ | ٢٥ | للحوار بين أطراف النظام التعليمي دور في نجاح تطبيق نظام الجودة. | ٠.٣٨ | ٢.٨٧٤٣ |
| ٢٠ | ٥ | استقطاب القيادات الإدارية المتميزة شرطٌ لنجاح نظام الجودة. | ٠.٣٦ | ٢.٨٦٨٦ |
| ٢١ | ٣٠ | تركز الجودة على التحسين المستمر. | ٠.٣٨ | ٢.٨٦٥٧ |
| ٢٢ | ٣٥ | عدم توافر الدعم المادي الكافي يهدد نجاح الأخذ بنظام الجودة. | ٠.٤١ | ٢.٨٥١٤ |
| ٢٣ | ٢٠ | عدم الأخذ بآراء المعلمين في اتخاذ القرار من شأنه التأثير سلبياً على نظام الجودة . | ٠.٣٨ | ٢.٨٤٠٠ |
| ٢٤ | ٤٤ | تحقق الجودة مركزاً متميزاً للمدرسة عند تعميم برامجها. | ٠.٤٣ | ٢.٨٣٣٨ |
| ٢٥ | ٤٠ | ضمان حق المعلم في إبداء الرأي شرطٌ لنجاح تطبيق الجودة. | ٠.٤٤ | ٢.٨١١٤ |
| ٢٦ | ٦ | تطبيق نظام الجودة يحقق لنظام التعليم السعودي الدخول ضمن التصنيف العالمي. | ٠.٤٧ | ٢.٨٠٨٦ |
| ٢٧ | ٩ | مواكبة المستجدات العالمية ضروري لتطبيق نظام الجودة. | ٠.٤٤ | ٢.٨٠٨٦ |

| ت | رقم العبارة | العبارات | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي |
|---|---|---|---|---|
| ٢٨ | ١٠ | استقطاب الكفاءات من المعلمين شرطٌ لنجاح الأخذ بنظام الجودة. | ٠.٤٤ | ٢.٨٠٢٩ |
| ٢٩ | ٢١ | تبني معايير واضحة ودقيقة لاختيار المعلمين من شأنه نجاح الجودة | ٠.٤٦ | ٢.٨٠٠٠ |
| ٣٠ | ٣٣ | عدم الاقتناع بأهمية الأخذ بمفهوم الجودة يهدد بعدم نجاحه. | ٠.٤٣ | ٢.٨٠٠٠ |
| ٣١ | **١٦** | **الشراكة بين مؤسسات التعليم وبين مؤسسات المجتمع المدني السعودي ضروري للأخذ بنظام الجودة** | **٠.٥١** | **٢.٧٤٢٩** |
| ٣٢ | ١١ | تطبيق معايير لتقويم أداء المعلمين شرطٌ لنجاح نظام الجودة. | ٠.٥٤ | ٢.٧٣٤٣ |
| ٣٣ | ٨ | نجاح نظام الجودة رهناً بالشراكة بين المعلمين والطلاب وأولياء الأمور في صنع القرارات | ٠.٥٤ | ٢.٧١٧١ |
| ٣٤ | ١٧ | إيجاد أطُر للعلاقة بين نظام التعليم وبين سوق العمل والإنتاج شرطٌ لنجاح الجودة . | ٠.٥٥ | ٢.٧١١٤ |
| ٣٥ | ٣٢ | يمنح الاعتماد للمؤسسات التي طبقت معايير الجودة. | ٠.٥٦ | ٢.٧٠٨٦ |
| ٣٦ | ٣٤ | المركزية في تنفيذ إجراءات العمل بنظام الجودة يهدد بعدم نجاحه | ٠.٥٣ | ٢.٦٩٤٣ |
| ٣٧ | ١٥ | الشراكة بين مؤسسات التعليم السعودية وبين مؤسسات التعليم بالدول المتقدمة التي تعنى بالجودة ضروري لنجاح الأخذ بهذا المفهوم. | ٠.٥٤ | ٢.٦٩٤٣ |
| ٣٨ | ٣٦ | دعم التعاون بين المعلمين بدلاً من التنافس يضمن تحقيق الجودة. | ٠.٥٦ | ٢.٦٧٤٣ |
| ٣٩ | ٢٣ | الحديث عن الجودة والاعتماد ضرورة تمليها متغيرات العصر. | ٠.٥٨ | ٢.٦٥٤٣ |
| ٤٠ | ٣١ | تقوم مبادئ الجودة على رضا العميل. | .٦٢٨٧٥ | ٢.٦٢٥٧ |
| ٤١ | ٤٥ | تتطلب الجودة تغييراً مستمراً داخل المدرسة. | .٥٩٧٧٤ | ٢.٦١٧١ |
| ٤٢ | ٢ | لدى المعلمين قناعة بأهمية الأخذ بنظام الجودة. | .٥٨٨٦٤ | ٢.٥٨٥٧ |
| ٤٣ | ١٢ | تكوين رأي عام مؤيد للأخذ بنظام الجودة شرطٌ لنجاحها. | .٦٣٢٧١ | ٢.٥٧١٤ |
| ٤٤ | ٤٢ | ضمان حق الطالب في إبداء رأيه شرطٌ لنجاح تطبيق الجودة. | .٦٢٤٨٠ | ٢.٥٦٠٠ |
| ٤٥ | ٢٩ | الجودة والاعتماد يصلحان للتطبيق في المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء . | .٧٣٢٠٣ | ٢.٤٦٢٩ |
| | | **المجموع** | ٠.٢٢٥٧ | ٢.٧٧٣ |

فأنه يتضح من خلال الجدول(٥-١)أن جميع العبارات تمتعت بمستوى ادراك عالٍ بثقافة الجودة والاعتماد من قبل معلمي المرحلة المتوسطة في مدارس مكة المكرمة، مما يعني توافر الادراك بثقافة

الجودة والاعتماد لديهم بدرجة مرتفعة،حيث كان المتوسط العام لدرجة الادراك لديهم (٢.٧٧٣) وهو مستوى مرتفع، وبلغ الانحراف المعياري العام(٠.٢٢٥٧) مما يعني تجانس أفراد عينة الدراسة في استجاباتهم على عبارات الاستبانة، في ضوء اهتمام وزارة التربية في المملكة بإحداث تغيرات أساسية في البيئة التربوية ونشر ثقافة الجودة والاعتماد. ويتضح من الجدول(٥-١)أن مجالات ادراك معلمي المرحلة المتوسطة بثقافة الجودة والاعتماد التربوي قد ظهرت تنازلياً وبمستوى مرتفع جداً من(٢.٩٦-٢.٩٠)للعبارات:"توفي المباني المدرسية الجي "ثم عبارة"للمناخ التنظيمي الجيد بالمدرسة تأثير"ثم عبارة"تقديم برامج تدريبية للمعلمين عن الجو "حيث اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع ما ورد سابقاً في الادبيات بخصوص التدريب،كما بلغ المتوسط الحسابي لعبارة" مشاركة المعلمين في تطبيق نظام الجودة يضمن استمراريتها وعبارة زيادة الأعباء التدريسية يعيق نجاح الأخذ بمفهوم الجودة وعبارة الأخذ بمفهوم الجودة يتطلب رؤية واضحة لدى قيادات التعليم، قد بلغ لكلٍ منها وبمستوى مرتفع(٢.٩٠)مما يعني اتفاق عينة الدراسة على ضرورة الأخذ بعين الاعتبار المناخ التنظيمي والتدريب ومشاركة المعلمين في تطبيق نظام الجودة والرؤية والرسالة والثقافة التنظيمية جميعها عوامل أساسية لنجاح تطبيق نظام الجودة والاعتماد في البيئة المدرسية،وبذلك تتفق هذه النتيجة مع دراسة (الشنبري،٢٠٠١) التي توصلت إلى أهمية وإمكانية التطبيق على الجامعات الوطنية.بينما اختلفت نتيجة هذه الدراسة فيما يتعلق بالمباني الجاهزة في دراسة (الجابري،٢٠٠٣) التي أشارت إلى أن هنالك متغيرات تثير الكثير من الاهتمام في إطار النظام التعليمي السعودي(كون المبنى مستأجرًا أم حكوميًا، ومعدل الطالب للمعلم، حجم الفصل وحجم المدرسة)حيث لم تظهر في هذه الدراسة كمتغيرات مؤثرة في الجودة، ولم يظهر لها تأثيرًا قويًا في انخفاض الكفاءة.كما اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة هيجان(١٩٩٤م)التي أشارت إلى ضرورة توافر القناعة لدى مديري الإدارة العليا فيما يتعلق بهذا النظام وتقييم الوضع الراهن للمؤسسة وتدريب المديرين والموظفين على تطبيق نظام الجودة.وكذلك يتبين من جدول(٥-١)أن المتوسطات الحسابية للعبارات التالية تراوحت بين(٢.٨٩-٢.٨٠) بمستوى مرتفع وهي حسب ترتيبها التنازلي:"تزويد المعلمين بالمعلومات والمعارف الخاصة بنظام الجودة

يضمن لها تحقيق أهدافها"وعبارة"تقديم برامج تدريبية للقيادات عن الجودة ضروري قبل التطبيق،و"توفير المناخ المدرسي المشجع على تطبيق الجودة يضمن نجاحاً لها"،الأخذ برأي المعلمين في الجودة يضمن تطبيقاً جيداً لها. ويمكن تفسير ذلك بأهمية التدريب والعمل على نشر الثقافة التنظيمية من قبل القيادات العليا والعمل على توضيح الرؤية والرسالة الخاص بالمدرسة، ففي هذا المجال نجد العديد من الدراسات اتفقت مع هذه النتائج مثل دراسة ماكميلان(١٩٩٨م، McMillan)التي توصلت الى ان دعم ومساندة الإدارة العليا هو جزء أساسي من إدارة الجودة الشاملة، والتركيز على العمليات وتحسينها باستمرار،وتدريب العاملين بالمؤسسة على مبادئ وأساليب إدارة الجودة الشاملة، والمشاركة الجماعية لجميع العاملين في جهود تطبيق الجودة خدمة للمستفيدين وتحقيقاً لاحتياجاتهم، وتكوين فرق عمل وتشجيع العمل الجماعي، والتركيز على التخطيط الاستراتيجي بعيد المدى، وتوفير بيئة اتصال حرة وايجاد الثقة بين الإدارة والعاملين بالمؤسسة كعامل مهم لتطبيق الجودة.ثم عبارة"ووجود نظام للحوافز يشجع منسوبي التعليم لتطبيق نظام الجود"التي بلغ متوسطها(٢.٨٩)ويفسر ذلك بأن إدارة الجودة تقوم على ركن أساسي وهو الاهتمام بالموارد البشرية فهي تؤكد على ضرورة توفير الرعاية الجيدة، والحوافز المناسبة، والتدريب المستمر لكافة العاملين،وإن تطبق هذا النهج الإداري الحديث في ميدان التعليم ضرورة ملحة ليس فقط للمنظمة التربوية،وإنما للمؤسسات الصناعية والإنتاجية الأخرى.وبلغ المتوسط الحسابي لعبارة"الجودة والاعتماد ضرورة تمليها متغيرات العصر"(٢.٦٥)وهي نتيجة مرتفعة مما يعني ارتفاع المستوى الإدراكي لأفراد عينة الدراسة لثقافة الجودة والاعتماد، حيث اتفقت نتيجة الدراسة مع ما أوردهُ العلي(١٩٩٨م)بأن ثقافة الجودة والاعتماد من المجالات المثيرة للاهتمام،لما لها من تأثير كبير على المستقبل الاقتصادي والاجتماعي والسياسي لأي أمة متطورة،وأخيراً كان المتوسط الحسابي للعبارات التالية كما أدركها أفراد عينة الدراسة على النحو التالي:"تقوم مبادئ الجودة على رضا العميل"(٢.٦٥)ولعبارة"تتطلب الجودة تغييراً مستمراً داخل المدرسة"(٢.٦١) ولعبارة"لدى المعلمين قناعة بأهمية الأخذ بنظام الجودة"(٢.٥٨)ولعبارة"تكوين رأي عام مؤيد للأخذ بنظام الجودة شرطٌ لنجاحه(٢.٥٧)ولعبارة "ضمان حق الطالب في إبداء رأيه شرطٌ لنجاح تطبيق

الجودة"(٢.٥٦).فأن جميع هذه المتوسطات مرتفعة لحدٍ ما لقياس أهمية القناعة بالتغيير نحو الجودة الشاملة، ويلاحظ أن هذه المتوسطات العالية في مستوى الموافقة عليها من قبل أفراد العينة تتفق مع ما ورد سابقاً بالأدبيات التي أكّدت على ضرورة أن يكون لدى إدارة التعليم والعاملين فيها قناعة بتطبيق الجودة لإيجاد حافز داخلي يساعد على تحقيق ممارسات الجودة داخل المؤسسة،والموافقة على التحول من النمط التقليدي إلى تطبيق نظام الجودة في مستويات التعليم العام في المملكة، وتوفير كافة متطلباتها سواء كانت تنظيمية أم مادية أم بشرية.وفي نهاية المطاف يمكن تلخيص المتطلبات الأساسية التي ترى الدراسة انه يمكن أخذها بعين الاعتبار عند تبني فلسفة إدارة الجودة في الجهات التعليمية ، والتي اتفق عليها كل من مكروم(١٩٩٦م،ص١٣٦)ومصطفى والأنصاري(٢٠٠٢م،ص٢٢)وهي:دعم الجهات العليا، وتوفير الدعم المادي والمعنوي، وضرورة إعادة النظر في رسالة المؤسسات التعليمية وأهدافها.

– السؤال الثاني: هل تختلف ثقافة الجودة والاعتماد لدى معلمي المرحلة المتوسطة في مكة باختلاف المؤهل؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه( One Way ANOVA) لدراسة دلالة الفروق الإحصائية في متوسطات مستوى ثقافة الادراك بالجودة والاعتماد لأفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي الذي كان لهُ ثلاثة مستويات(الدبلوم المتوسط،البكالوريوس،الدراسات العليا) حيث يبين جدول(٥–٢)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الادراك لدى المستويات الثلاثة .

**جدول (٥–٢)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الادراك بثقافة الجودة والاعتماد حسب المؤهل**

| المؤهل العلمي | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|
| دبلوم متوسط | ٥٣ | ٢.٧٨٥٣ | ٠.٢٣١٧٦ |
| البكالوريوس | ٣٣٨ | ٢.٧٧٥٩ | ٠.٢٠٠١٠ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| الدراسات العليا | ٩ | ٢.٦٠٢٥ | ٠.٦١١١٦ |
| **المجموع الكلي** | **٤٠٠** | **٢.٧٧٣٢** | **٠.٢٢١٣٣** |

ويلاحظ أن المتوسطات الحسابية متقاربة وجميعها في مستوى الادراك المرتفع وجدول(٥-٣)يبين نتائج تحليل التباين للكشف عن دلالة الفروق في المتوسطات .

**جدول (٥-٣)**

**الفروق في متوسطات مستوى ثقافة الادراك بالجودة والاعتماد تبعاً للمؤهل العلمي**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| بين المجموعات | ٠.٢٧٣ | ٢ | ٠.١٣٦ | ٢.٨٠٧ | ٠.٠٦٢ |
| داخل المجموعات | ١٩.٢٧٤ | ٣٩٧ | ٠.٠٤٩ | | |
| **التباين الكلي** | **١٩.٥٤٦** | **٣٩٩** | | | |

يتضح من الجدول(٥-٣) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى ثقافة الجودة والاعتماد تبعاً للمؤهل العلمي، حيث بلغ مستوى الدلالة الإحصائية(٠.٠٦)وهي أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية(٠.٠٥ = α)وبلغت قيمة ف(٢.٨٠٧)وهي أقل من ف الجدولية والتي بلغت عند درجات حرية ٢ في البسط و٣٩٧ للمقام]٣ ٤. ٠٤ =379, 2 ,0. 025)F[وربما تُفسر هذه النتيجة إلى انخفاض أعداد أفراد العينة لحملة الدراسات العليا الذين بلغ عددهم ٩ أفراد، وكذلك قلة أفراد العينة لحملة درجة الدبلوم المتوسط البالغة(٥٣)مقارنة مع عدد أفراد العينة لحملة درجة البكالوريوس الذين بلغوا(٣٣٨) وهم يشكّلون معظم أفراد العينة بسبب حرص وزارة التعليم بتعيين حملة درجة البكالوريوس لتدريس المرحلة المتوسطة، ونجد أن هذه النتيجة تتفق مع

العديد من الدراسات السابقة التي توصلت إلى عدم وجود أثر للمؤهل العلمي في تقدير إمكانية تطبيق مبادئ الجودة الشاملة في التعليم السعودي كدراسة الجضعي(١٤٢٤هـ) .

– السؤال الثالث:"هل تختلف ثقافة الجودة والاعتماد لدى معلمي المرحلة المتوسطة في مكة المكرمة باختلاف سنوات الخبرة" ؟. وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way ANOVA) لدراسة دلالة الفروق الإحصائية في متوسطات مستوى ثقافة الادراك بالجودة والاعتماد لأفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة الذي كان لهُ ثلاثة مستويات(أقل من خمس سنوات، من خمس إلى عشرة سنوات، أكثر من عشرة سنوات)حيث يبين جدول(٥–٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الادراك لدى المستويات الثلاثة .

**جدول (٥–٤)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الادراك بثقافة الجودة والاعتماد حسب سنوات الخبرة**

| المؤهل العلمي | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|
| أقل من خمس سنوات | ٢٢ | ٢.٧٦٨٧ | ٠.٢١٥٤٢ |
| من خمس سنوات إلى عشرة | ١٠٦ | ٢.٧٦٣٧ | ٠.٢٣٤٦٦ |
| أكثر من عشر سنوات | ٢٧٢ | ٢.٧٧٧٣ | ٠.٢١٧١٢ |
| **المجموع الكلي** | **٤٠٠** | **٢.٧٧٣٢** | **٠.٢٢١٣٣** |

ويلاحظ أن المتوسطات الحسابية لمستويات الخبرة الثلاثة متقاربة وهنالك فروق بسيطة بينها، وجميعها في مستوى الادراك المرتفع ، وللكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين هذه المتوسطات تم استخدام تحليل التباين الأحادي والتي تظهر نتائجه في جدول(٥–٥) .

**جدول (٥-٥)**

**الفروق في متوسطات مستوى ثقافة الادراك بالجودة والاعتماد تبعاً لسنوات الخبرة**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| بين المجموعات | ٠.٠١٤ | ٢ | ٠.٠٠٧ | ٠.١٤٧ | ٠.٨٦٣ |
| داخل المجموعات | ١٩.٥٣٢ | ٣٩٧ | ٠.٠٤٩ | | |
| التباين الكلي | ١٩.٥٤٦ | ٣٩٩ | | | |

يتضح من الجدول(٥-٥)بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى ثقافة الجودة والاعتماد تبعاً لمتغير سنوات الخبرة،حيث بلغ مستوى الدلالة الإحصائية (٠.٨٦٣)وهي أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية(α = ٠.٠٥)وبلغت قيمة ف(٠.١٤٧)وهي أقل من ف الجدولية والتي بلغت عند درجات حرية ٢ في البسط و ٣٩٧ للمقام [F(0. 025, 2 ,379 )= ٠٤ .٤ ٣] وربما تفسر هذه النتيجة إلى انخفاض أعداد أفراد العينة ممن خبرتهم أقل من خمس سنوات وهنا يمكن القول بأن هناك وعياً ومعرفة بدرجة عالية لدى المعلمين ازدادت بازدياد خبرتهم العملية في التدريس حيث كان متوسط الذين خبرتهم أعلى من عشر سنوات (٢.٧٧) بينما متوسط الذين خبرتهم تقل عن عشرة سنوات(٢.٧٦) ولكن هذا الفرق غير دال إحصائياً على مستوى الدلالة٠.٠٥=α. وفي هذا المجال تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الجضعي(١٤٢٤هـ)ودراسة علاونة (٢٠٠٤) .

- السؤال الرابع:هل تختلف ثقافة الجودة والاعتماد لدى معلمي المرحلة المتوسطة في مكة المكرمة الذين حصلوا على دورات تدريبية بمجال الجودة عن غيرهم ممن لم يحصلوا؟.وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبارT للعينات المستقلة ( Independendent Samples T Test)للمقارنة بين متوسط استجابات أفراد العينة ممن اشتركوا بدورات تدريبية بمجال الجودة ومتوسط الذين لم يشتركوا، فكانت النتائج في الجدول رقم (٥-٦) .

**جدول رقم (٥-٦)**

**نتائج اختبار T للعينات المستقلة للمقارنة بين متوسط استجابات المعلمين الحاصلين على دورات تدريبية مع زملائهم الذين لم يحصلوا على هذه الدورات في مجال الجودة.**

| الإحصائيات المشاركة بالدورات بمجال الجودة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | درجات الحرية | مستوى الدلالة | متوسط الفروق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| حصلوا على دورات تدريبية | ١٠٩ | ٢.٨٠٠٤ | ٠.٢٥٩ | ١.٥٢ | ٣٩٧ | ٠.١٢٧ | ٠.٠٣٧ |
| لم يحصلوا على دورات تدريبية | ٢٩٠ | ٢.٧٦٢٤ | ٠.٢٠٤ | | | | |

ومن خلال النتائج في جدول(٥-٦)تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي المرحلة المتوسطة الذين التحقوا بدورات تدريبية بمجال الجودة مع غيرهم الذين لم يلتحقوا حيث كان متوسط مستوى الادراك للمعلمين الذين التحقوا بالدورات التدريبية(٢.٨٠) بدرجة مرتفعة جداً بينما كان متوسط الادراك لثقافة الجودة والاعتماد للذين لم يلتحقوا بمثل هذه الدورات(٢.٧٦)بانحراف معياري(٠.٢٠٤)وكانت قيمة T (١.٥٢) وهي غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥ =a)، حيث بلغت الدلالة الإحصائية(٠.١٢٧) وهي أكبر من قيمة ٠٥، ٠وكذلك نجد أن قيمة ت المحسوبة(١.٥٢)أقل من قيمة ت الجدولية عند درجات حرية ٣٩٧ التي بلغت(١.٦٤) ويلاحظ أن هناك وعياً ومعرفة لدى جميع المعلمين للمرحلة المتوسطة وبدرجة عالية سواء لدى من تلقى دورات في الجودة أو لدى من لم يتلقها، علماً بأن(٢٧%)فقط من أفراد العينة قد التحقوا بدورة واحدة أو أكثر عن الجودة، مما يدلل على نشر الوعي والادراك لدى أفراد العينة وبالتالي هذا يؤكد الحاجة لعقد دورات تدريبية عن الجودة الشاملة لدعم هذا الادراك بالمعرفة والاساليب والادوات اللازمة،حيث يعتبر التدريب عاملاً مهماً في تطبيق الجودة والاعتماد في مدارس المرحلة المتوسطة.

– **ملخص النتائج**:خلصت الدراسة في الجانب النظري إلى تقديم مفهوم الجودة والاعتماد في التعليم العام، والتعرّف على مبادئها ومتطلباتها،حيث تم توضيح مفهوم الجودة في التعليم وإثرائه في ألادبيات،كما أبرزت الدراسة الاتجاهات الحديثة للجودة في مجال التعليم، وعرض بعض التجارب السعودية والعالمية بهذا المجال، إلا أن هذه الدراسة كانت عبارة عن إطلالة على بعض ما

ورد عن موضوع ثقافة الجودة والاعتماد لدى المعلمين بالمرحلة المتوسطة. أما في الجانب الميداني لهذه الدراسة فقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الذي يعتمد علي تحليل مفهوم الجودة والاعتماد ومميزاته وأهدافه ومتطلبات استخدامه بالتعليم العام وجوانبه، بوصف المشكلة وجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بها ومعالجتها احصائيا، بهدف الوصول إلى استنتاجات تساهم في التعرف على الواقع الفعلي لإدراك معلمي المرحلة المتوسطة بثقافة الجودة والاعتماد التربوي، حيث هدفت الدراسة الحالية ميدانياً التّعرف على ثقافة الجودة والاعتماد التربوي ومدى إدراك معلمين المرحلة المتوسطة لها بالتعليم العام بمدينة مكة المكرمة، وأهمية الأخذ بأسلوب الجودة للقيادات التعليمية التي تسعى للتطوير خاصة في المدارس للإسهام في نشر ثقافة الجودة والاعتماد، لمساعدة القائمين على تلك المدارس لفهمها وتحديد مدى أهميتها في تطوير أداء كافة العاملين لديهم، وبيان ان مدخل الجودة في التعليم هو انجع أسلوب في تحسين النظام التعليمي العام، وإيضاح الصورة للمسئولين والقيادات التعليمية عن ما يتطلبه الواقع العملي للعملية التعليمية والتدريبية في المدارس سواء تعديلات او تغيرات تتفق مع المناخ الذي تعمل في ظله جودة التعليم والاعتبارات التي ينبغي مراعاتها لتلافي تلك العقبات . وكذلك شمل الجزء الأول من الاستبانة عدد من المتغيرات الديمغرافية والتي هدفت الدراسة قياس أثرها على درجة ثقافة الادراك بالجودة والاعتماد التربوي، وقد كانت هذه المتغيرات هي(المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة التعليمية، وحصول المعلمين على دورات في مجال الجودة)والتي اعتبرت متغيرات مستقلة، ومستوى الادراك بثقافة الجودة متغير تابع. وتم استخدام تدريج ثلاثي للاستجابة على عبارات الاستبيان في جمع المعلومات المتعلقة بها كانت(أوافق، محايد، غيرموافق) بحيث تم تحديد ثلاث مستويات لتحديد درجة الادراك. وقد تم التأكد من الخصائص السيكومترية للأداة بتطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة الأصلية، وتم التأكد من الثبات للاتساق الداخلي بطريقة الفا كرونباخ والتي بلغت(٠.٩١)وبطريقة التجزئة النصفية للفقرات بمعادلة جتمان والتي بلغت(٠.٩٣).أما صدق الاستبانة فقد تم التأكد من الصدق الظاهري للأداة، وقد تم الإبقاء على ما نسبته٨٠% من العبارات التي أجمع عليها المحكمين من أعضاء هيئة التدريس من حيث مدى وضوح العبارة

والسلامة اللغوية لها،وكانت نتيجة التحكيم أن جميع العبارات نالت معامل اتفاق عالٍ بين أعضاء اللجنة حيث كان معامل الاتفاق بين أعضاء لجنة التحكيم أعلى من٨٠%، وكذلك تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي الاستبانة بتطبيقها على العينة الاستطلاعية من خلال حساب معامل الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للاستبانة، وقد كانت معاملات الارتباط أعلى من القيمة(٠.٦٠) وجميعها دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية(٠.٠١).

– **التوصيات**:بناء على النتائج السابقة فقد توصلت الدراسة الى عدد من التوصيات وهي كالتالي:

١) إشاعة مبادئ الجودة بين منسوبي التعليم بمنطلقاتها الإسلامية .

٢) ضرورة مشاركة المستفيد الداخلي والخارجي في تنفيذ مشاريع تطوير العملية التعليمية وتحسينها.

٣) الاهتمام بأسلوب الجودة واتخاذها طريقا لعملية التحول في المؤسسات التعليمية من النمط التقليدي إلى نمط المشاركة الجماعية في صنع السياسات واتخاذ القرارات.

٤) الاستفادة من التجارب المحلية والدولية في تطبيق الجودة والاعتماد في المجال التربوي السعودي، ونشرها على نطاق واسع للاستفادة منها .

## قائمة المصادر والمراجع

**– اولاً :المراجع :**


١- احمد، سلام(١٩٩٢م)تنمية الوعي العلمي لدى طلاب المرحلة الثانوية في دول الخليج، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج .

٢- أحمد، أحمد إبراهيم(٢٠٠٣)الجودة الشاملة في الإدارة التعليمية والمدرسية، الإسكندرية، دارالوفاء.

٣- الألباني، محمد ناصر(١٩٧٩م)سلسلة الأحاديث الصحيحة، الكويت، الدار السلفية، م٣.

٤- أللوزي، موسى( ٢٠٠٣م)التطوير التنظيمي أساسيات ومفاهيم ، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الثانية.

٥- ابن سعيد،سعد(١٩٩٧م)إدارة الجودة الشاملة تطبيقات على القطاع الصحي، مكتبة الملك فهد الوطنية.

٦- الجوهري،إسماعيل بن حماد(١٩٨٤)، معجم الصحاح للجوهري ، ط٢، تحقيق:أحمد عبد الغفور عطار، بيروت، دار العلم للملايين، ج٢.

٧- الخطيب،محمد(١٤٢٤هـ)الجودة الشاملة والاعتماد الأكاديمي في التعليم،ط١،الرياض،دار الخريجي للنشر.

٨- الرشيد،محمد، الجودة الشاملة في التعليم، المعلم، مجلة تربوية ثقافية جامعية، جامعة الملك سعود، ١٩٩٥.

٩- الزواوي،خالد(٢٠٠٣)الجودة الشاملة في التعليم وأسواق العمل في الوطن العربي، القاهرة،مجموعة النيل العربية.

١٠- السنبل، عبد العزيز بن عبد الله(٢٠٠٤)، التربية والتعليم في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين، دمشق، منشورات وزارة الثقافة.

١١- الشرقاوي،مريم محمد إبراهيم(٢٠٠٢)إدارة المدارس بالجودة الشاملة،جامعة القاهرة،مكتبة النهضة المصرية،الطبعة الأولى ،القاهرة.

١٢- العزاوي ، محمد عبد الوهاب(٢٠٠٥)، إدارة الجودة الشاملة ، عمان ، دار اليازوي.

١٣- الفتلاوي ، سهيلة محسن(٢٠٠٨م)الجودة في التعليم، عمان، دار الشروق، الطبعة الأولى .

١٤- مصطفي، أحمد، ومحمد الأنصاري٢٠٠٢٠م)برنامج إدارة الجودة الشاملة وتطبيقاتها في المجال التربوي، قطر، المركز العربي للتدريب التربوي لدول الخليج.

١٥- المهنا، عبد الله مهنا، وبهجة إسماعيل بهبهاني(١٩٩٣م)، التعليم في الكويت من الألف إلى الياء، ط١، الكويت ، مكتبة الفلاح.

**- ثانياً : رسائل الماجستير والدكتوراه :**

١- برهمين، أميرة(٢٠٠٢م)أساليب قياس الجودة النوعية في التعليم العالي الأهلي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، قسم الإدارة التربوية.

٢- الجابري، نياف رشيد(٢٠٠٣)جودة وكفاءة التعليم السعودي، دراسة في المرحلة الثانوية للبنين، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة مانشستر، بريطانيا.

٣- الجضعي، خالد سعد(١٤٢٤هـ)نظرية ديمنج في إدارة الجودة الشاملة وتطبيقاتها التربوية، دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك سعود.

٤- الحربي، عبد الكريم ضيف الله(١٤٢٤هـ)إمكانية تطبيق إدارة الجودة الشاملة لتطوير الأداء، رسالة ماجستيرغير منشورة، كلية التربية،جامعة أم القرى، قسم الإدارة التربوية.

٥- السحيم، خالد(٢٠٠٤م)واقع تطبيق إدارة الجودة ايزو ٩٠٠٠ في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الإدارة التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

٦- الشنبري، محسن علي(٢٠٠٠/٢٠٠١م)مبادئ إدارة الجودة الشاملة ل DEMINGبين الأهمية وإمكانية التطبيق على الجامعات السعودية كما يراها أعضاء مجالس الجامعات، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الإدارة التربوية، كلية التربية، جامعة أم القرى.

٧- نوح، نجلاء مفرح(١٤٢٦هـ)ملائمة الثقافة التنظيمية السائدة في مدارس التعليم العام الثانوي بمدينة مكة المكرمة لتطبيق إدارة الجودة،رسالة ماجستير غير منشورة،قسم الإدارة التربوية،كلية التربية،جامعة أم القرى.

٨- اليحيوي، صبرية بنت مسلم(٢٠٠١)،"تطبيق إدارة الجودة الشاملة لتطوير التعليم العام للبنات في المملكة العربية السعودية"،رسالة دكتوراه،المدينة المنورة،جامعة طيبة،كلية التربية،قسم التخطيط والإدارة التعليمية.

**– ثالثاً:الدوريات :**

١- الابراهيم،عدنان بدري(١٤٣٤هـ)درجة تطبيق الجامعات الحكومية الارنية معاييرالاعتماد الاكاديمي من وجهة نظر القادة فيها،بحث منشور مقدم الى المجلة السعودية للتعليم العالي– العدد الثامن– ص٦٥،محرم ١٤٣٤هـ.

٢- ألبطي، عبد الله محمد(٢٠٠٠م)إدارة الجودة الكلية وإمكانية تطبيقها في الميدان التربوي السعودي، التوثيق التربوي، العدد٤٢ .

٣- البكر، محمد بن عبد الله(٢٠٠١)"أسس ومعايير نظام الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية والتعليمية"، المجلة التربوية، معهد الإدارة العامة، المملكة العربية السعودية، العدد٦٠، المجلد الخامس عشر.

٤- درباس، أحمد(١٩٩٤)"إدارة الجودة الكلية:مفهومها وتطبيقاتها التربوية وإمكانية الإفادة منها في القطاع التعليمي السعودي،رسالة الخليج العربي، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج،السنة الرابعة عشرة، ع٥٠.

٥- القحطاني، سالم سعيد(١٩٩٣م)إدارة الجودة الكلية وإمكانية تطبيقها في القطاع الحكومي، مجلة الإداري العامة ، السنة الثانية والثلاثون، العدد ٧٨، الرياض، معهد الإدارة العامة

٦- مكروم، عبد الودود(١٩٩٦)"الأهداف التربوية بين صناعة القرار ومسؤولية التنفيذ:دراسة تحليلية في ضوء مفهوم إدارة الجودة الشاملة للمؤسسات التعليمية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع٣٢.

٧- أبونبعه، عبد العزيز، وفوزية مسعد(١٩٩٨م)إدارة الجودة الشاملة المفاهيم والتطبيقات، مجلة الإداري، السنة العشرون، العدد٧٤، معهد الإدارة العامة، مسقط)

٨- هيجان، عبد الرحمن(١٩٩٤م)منهج علمي لتطبيق مفاهيم إدارة الجودة الكلية، مجلة الإدارة العامة، العدد ٣، المجلد٣٤، الرياض، معهد الإدارة.

٩- يالجن، مقداد(١٩٩٩)سبل النهوض بالطلاب خلقياً وعملياً إلى مستوى أهداف الأمة، سلسلة كتاب تربيتنا(١٤)، الرياض، دار عالم الكتب.

**- رابعاً :الندوات والمؤتمرات :**

١- درندري، إقبال،وطاهرة هوك(١٤٢٨هـ)دراسة استطلاعية لآراء بعض المسئولين وأعضاء هيئة التدريس عن إجراءات تطبيق أنشطة التقويم وتوكيد الجودة في الجامعات والكليات السعودية،مؤتمر الجودة في التعليم العام،اللقاء السنوي الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية(جستن)في الفترة من ٢٨-٢٩ ربيع الأخر، بريدة، القصيم .

٢- الطريري، عبد الرحمن بن سليمان(١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م). الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية. ورقة عمل مقدمة إلى ندوة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية – رؤى مستقبلية. الجزء الثالث. الرياض.

٣- كورنسكي،روبرت(١٩٩٨م،cornesky)تطبيقات إدارة الجودة الشاملة في التعليم والتدريب، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر التعليم وتنمية الموارد البشرية، أبو ظبي، مركز الإمارات للدراسات.

٤- المديرس، عبد الرحمن إبراهيم(٢٠٠٢م)إدارة الجودة الشاملة والآيزو ٩٠٠٠وإمكانية الإفادة منها في القطاع التعليمي السعودي،ورقة عمل مقدمة خلال اللقاء السنوي الثامن لمديري التعليم وعمداء كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية، وزارة المعارف،إدارة التعليم بالإحساء .

**– خامسا : الوثائق الرسمية والمطبوعات :**

١– خطة التنمية العاشر للملكة العربية السعودية،(١٤٣٥هـ) وزارة الاقتصاد والتخطيط.

**– سادسا : المواقع الالكترونية :**

1. https://edu. moe. gov. sa

**– سابعا : المراجع الاجنبية :**

1. McMillan , Jacqueline , Marie (1998) , " total quality management in higher education study of senior administrators perceptions about total quality management in institutions of higher education in Ohio . dissertation for degree ph . D
2. RODGERS C. G. (1998): TEACHER Perceptions of Quality management as perctices in Elementary schools , Ed. D. Dissertation , .Arizona State University , Tucson
3. Deming , Edwards W . (1986) OUT of crisis . Cambridge : Cambridge . University press
4. Fisher . L1993. Jomi Awar ning for Higher Educatation Educationalraord Spring . p. 15